

## الافتتاحية

### مواصلة المقاومة ردنا الجهادي الحاسم على مؤامرات والأعيب المحتلين وعملائهم

في هذه المرحلة الدقيقة من حياة شعبنا الأبى يبلغ المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي ذروة حلقاته التي ينفذها العملاء الأذلاء أمثال المالكي والطالباني على صعيد الاستهتار بمقدرات شعبنا والاستخفاف بدماء أبنائه المراقبة بحراب المحتلين وأذنانهم ومعاناته القاسية عبر الإيغال في لعبة الصراع على (تشكيل الحكومة) وتقاسم المغنم التي يسمونها ويا للسخرية (الوزارات) وسط تسرب الأنباء عن المزداد السري لبيعها في سوق النخاسة بلا وجل ولا وجل غير عابئين بافتضاح جرائمهم التي عرتها وثائق (ويكيليكس) المتتابعة والتي أثبتت عمالة الطالباني والمالكي وبقية رهط العملاء لإيران بما دفع هؤلاء العملاء إلى الاستعجال في ترويج دعاوهم المضللة لتقسيم وتفتيت العراق من قبيل مؤامرة الطالباني التي اسماها بالمبادرة (لمخ المسيحيين في العراق حكم ذاتي أو محافظة مستقلة في سهل نينوى) مستغلاً عمليات القتل والترويع التي تعرض لها أبناء شعبنا من المسيحيين بتدبير من المحتلين وعملائهم بغية الترويج لتهمهم في إطار تمزيق النسيج الاجتماعي الذين عاشوا ضمنه معززين مكرمين في ظل مسيرة ثورة البعث في العراق ثورة السابح عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 وقد ترافقت تلك الأطروحات المشبوهة بترويج دعوات إقامة ما يسمونه الأقاليم (إقليم البصرة وإقليم الانبار) وتأجيج الصراعات المختلفة بين المحافظات وغيرها بالترافق مع استنزاف جهود العراقيين وزمنهم في إطالة أمد لعبة تشكيل الحكومة التي مضى عليها تسعة أشهر ومازالوا يدورون في حلقة مفرغة بغية تأمين استمرار نهبهم لثروات العراق وتنفيذ مخطط المحتلين وحلفائهم لتدمير العراق وتقسيمه .

تتمة ص ٥



### أبناء شعبنا الأبى

يستنكرون استمرار

إصدار قرارات الاغتيال

بحق قادة البعث

ويطالبون بإطلاق

سراح الأسرى

والمعتقلين كافة

### مجاهدو البعث والمقاومة

يستلهمون دروس

ذكرى استشهاد الأمام

الحسين(ع) لمواصلة

جهادهم حتى النصر

والظفر المبين

أسرة تحرير الثورة  
تهنئ الرفيق المجاهد  
عزة ابراهيم الدوري  
الأمين العام للحزب  
القائد الأعلى للجهاد  
والتحريض والخلاص  
الوطني وعموم  
المناضلين البعثيين  
بالعام الهجري  
الجديد

أبناء شعبنا الأبى  
يستنكرون جرائم  
إيران ضد العراق  
وجريمتها المنكرة بضخ  
مياه البزول المالححة في  
شط العرب



## نص خطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني في تموز ٢٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا "  
صدق الله العظيم

الرفيق المقاتل العزيز العميد الركن عبد القادر علوان الحمد  
تحية النضال والجهاد والمجبة

تحية التقدير والاعتزاز بشخصك الكريم وروحك الجهادية الوثابة مناضل ثوري طبيعي ومقاتل شجاع وباسل صادق أمين ومخلص وفي

لقد أسر قيادة الجهاد والتحرير كثيراً انجازك السريع والدقيق للمهمة التي كلفت بها .. لقد أدبت هذا الواجب المقدس بروح المبادئ الكريمة والقيم الشريفة لحزبنا وامتنا .. خير روح استثنائية وصعبة للغاية أعرفها وأفهمها وأقدرها ، ولكني أعرف كذلك أيها المقاتل الشجاع ، إن البعثي المبدئي الثوري المؤمن مع الجندية العقائدية الوطنية العظيمة الشريفة التي تتصف بها ويتصف بها رفاقك المقاتلون تمثلان المسؤولية التاريخية الرسالية للرجال الرساليين التاريخيين .. المسؤولية التي تآبى التردد وترفض الخوف رفضاً قاطعاً خارج حسابات الحيلة والحذر .. ثم أني لأعرف أن ديدن الرجال الرساليين ومذهبهم هو التوكل على الله القوي العزيز فهو حسب المؤمنين المجاهدين في سبيله في إعلاء كلمة الحق والعدل ، والتحرير والتحرر والحرية وفي تدمير العدوان والظلم والطغيان على أرضنا الطاهرة .. أرض الرسالات والنبوات .. أرض التاريخ والحضارات .. أرض العروبة المجيدة ورسالتها الخالدة ودينها الإسلامي الحنيف .

أحببك أيها المقاتل الباسل على هذه الشجاعة وهذا الاندفاع في تنفيذ المهام الخاصة في الظروف الخاصة ، وأحبي من خلالك قادة وأمراء وجيوش وكتائب وسرايا الجهاد والتحرير ومقاتليهم وأدعولهم جميعاً إلى الارتقاء إلى هذا المستوى الرفيع .. مستوى المبادئ الكريمة للأمة والوطن وإلى مستوى مسيرتنا الجهادية الكبرى وأهدافها العظيمة .. إلى مستوى تاريخنا المجيد وتراثنا العزيز .. إلى مستوى الصفوة من رجال الأمة الذين قادوا مسيرتها عبر تاريخها الطويل ليثوروا فيها كل عوامل القوة والإبداع والبطولة والفاء كما أراد الله سبحانه وكما أمر فنعيد للأمة مكانتها في الحياة ، أمة رائدة ومبدعة في صنع التاريخ وبناء الحضارات الإنسانية التي ينعم الإنسان في ظلها ويسعد ، فتعود هذه الأمة المباركة على أيديكم ، وبكم كما أراد لها الله جل جلاله خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .





أيها المجاهدون البواسل.. يا قرة عين الأمة وزهوها

لقد قطعتم شوطاً بعيداً وحققتهم أهم الانجازات على طريق التحرير بعون الله .. بإيمانكم .. بصبركم .. بمطاولتكم .. ببطولاتكم .. بتضحياتكم السخية حطمتم جبروت الغزاة البرابرة وطفغيانهم .. لقد أكدتم للدنيا كلها أنكم أبناء العراق العريق .. عراق سومر وأكد .. عراق بابل وآشور ، أبناء موطن الحضارات والرسالات وقاعدة الفتوحات لأمة العروبة والإسلام .. كان أهل العراق يحرسون ثغور الأمة الشرقية على امتداد تاريخها ويمدون أمصارها بكل وسائل القوة والمنعة ، فتحطمت على أرضكم وبأيديكم ، وسواعد أجدادكم الأخيار ، صناع التاريخ وبناء الحضارات .. تحطمت أعظم واكبر الإمبراطوريات المتجبرة في الأرض وتكسرت أعتى موجات الشر وأخطرها على الأمة والإنسانية .. الإمبراطورية الفارسية وأحقادها وأدرانها ، والإمبراطورية الرومانية وعتوها وعدوانها ، والمغول والتتار ، وما بين ذلك من موجات وقوى متجبرة ، حتى كانت موجة الصفوية الخمينية الأخيرة التي تحطمت على حدودكم الشرقية وسحقت ، وحتى الموجة الامبريالية الصهيونية الكبرى التي جاءت مستجمة كل قوى الشر والظلم والطفغان في الأرض ، تساندها الصفوية الخمينية وكل قوى الخيانة والعمالة والنفاق والردة في الأمة وخارجها ، ومع ذلك كله ها هو تاريخ العراق المجيد يعيد نفسه اليوم على أيديكم وبكم أيها المجاهدون ، فتحطمت موجة الشر الكبرى على أسوار بغداد العريضة .. على أعتاب بوابة الضفة الشرقية .. على أرض العراق الطاهرة المقدسة .. أرض الأنبياء والمرسلين : شيت وادريس ونوح وإبراهيم ويونس وأيوب عليهم السلام .. أرض الأئمة والصدّيقين والشهداء والصالحين : إمام أهل الشرائع والطرائق والحقائق .. أسد الأمة ومغوارها حيدرة الكرار رضي الله عنه وكرم الله وجهه ، ثم الشهيد الأكبر الحسين لمهم الأمة كل معاني الثبات والبطولة والفضاء إلى يوم القيامة عليه السلام ، ثم حوارى الأمة الزبير بن العوام ، ثم طلحة الخبير ، ثم الذين يلونهم من الصحابة الأبرار والقرباء الأظهار ، أرض تعطرت بدماء هؤلاء الأكارم وتقدست باحتضانها لأجسادهم الطاهرة الزكية الشريفة .

لقد خسنت واندحرت قوى الغزو والاحتلال على أديمها المتوقد المتفجر براكين من اللهب تحت أقدامهم .. وهكذا يسجل شعب العراق العظيم بقيادة طلائع الثورة المؤمنة تاريخاً جديداً مجيداً للأمة وللإنسانية ، فيؤكد وجوده ، ويجدد دوره ، ويعود كما كان جمجمة العرب وكنز الإيمان ورمح الله في الأرض ، فعلى الله توكلوا يا فرسان الجهاد .. يا أبطال المنازلة الكبرى ، واعلموا علم اليقين أنه من يتوكل على الله فهو حسبه وكافله " أليس الله بكاف عبده " " أليس الله بعزير ذي انتقام" عز شأنه قد تعهد من الأزل بنصرة عباده المؤمنين ، فقال وقوله الحق " وكان حقا علينا نصر المؤمنين " ، وقال وقوله الحق " إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ " يدافع عن الذين آمنوا به ، وآمنوا بالجهاد طريفاً لإعلاء كلمته ، ونصرة دينه ، وتبليغ رسالته ، ويحبهم ويحبونه ، ورضي عنهم ورضوا عنه ، ويبغض الخونة والمنافقين والمرتدين ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكّيهم ، ومأواهم جهنم وبئس المصير ، فجاهدوا - أيها المجاهدون - لنصرة دين الله ينصركم الله ويثبت أقدامكم ، واعلموا علم اليقين إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، ويلقي في قلوب أعدائكم الرعب والخذلان ، واعلموا علم اليقين أن دين الله الحق هو دين العروبة ، وهو رسالتها الخالدة ، وليس دين الطوائف والفرق والنحل ، ولا دين الشعوذة والدجل والتخريب ، هو رسالة الأمة الخالدة ليخرج الناس من ظلمات الكفر والشرك والجهل والتخلف وكل أنواع الرذيلة إلى نور الحق والعدل والحرية والتحرر ، أو ظلمات التخلف وشرائع الغاب التي يأكل فيها الكبير الصغير ، والتي يستعبد فيها القوي الضعيف ، إلى منهج السلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد منهجا للحياة يشيع الحق والعدل والحرية والأمن والأمان والسلام ، ويبعث الأمة من جديد إلى دورها الحضاري الإنساني تجدد حياتها ، فتزهو وتزدهر ، فتعمر الأرض وتواصل بناء الحضارات الإنسانية التي يسعد في ظلها الإنسان كما أراد الله جل في علاه وأمر ، فاعلموا - أيها المجاهدون البواسل في كل فصائل المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية - أننا في نفس الوقت الذي نجاهد لتحرير وطننا العزيز لتطهيره من دنس الغزاة المحتلين البرابرة وعملائهم فإننا نحمل رسالة إلى الدنيا كلها ونؤدي أمانة غالية للوطن والأمة والإنسانية .. وهنا على أرضكم .. أرض العراق الطاهرة سننتصر الأمة وتنتصر الإنسانية ، وينتصر الحق ويندحر الباطل .. هنا على أرضنا سننتصر الحرية ، وتشرق شمسها على الأكوان ، ويتبدد الظلام ، ويتحطم العدوان ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

وأقول باسمكم أيها المجاهدون وباسم الشعب العراقي المجيد للغزاة المحتلين وعملائهم وأذنانهم ، وأقول لأبناء أمتنا ، حكاما ومحكومين ، وخاصة أخوتنا الحكام ملوك ورؤساء وأمراء ، ثم نقول لشعبنا العربي العظيم ، وإلى أحزابه ومنظماته ومؤسساته ، وخاصة جامعته العربية ، ثم نقول للعالم دولا وشعوبا ومؤسسات ومنظمات دولية أو إقليمية ، وأخص بالذكر الأمم المتحدة ومؤسساتها ، أقول لهم جميعاً : إن العراق محتل غزته الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية تساندهم الصفوية الخمينية ، فدمروا بلدنا ، وقتلوا شعبنا ، وهجروه وشردوه وهم ماضون في التدمير والتفتيت والقتل والتشريد وعلى بصيرة ومسمع منكم جميعاً .. هذه هي مشكلتنا - أيها الناس - ولا شيء غيرها وإنكم تعلمون علم اليقين أن الغزاة البرابرة لن يخرجوا من بلدنا إلا بالقوة القاهرة التي تجبرهم على الخروج ، حينما تصبح خسائركم على أرض العراق أكبر من أطعاعهم ونواياهم الشريرة ، وعندما يصبح وجودهم في بلدنا يهدد كيانهم الامبريالي العالمي برمتهم ، وإنكم تعلمون علم اليقين أن هذا الأمر لن يتحقق إلا بالمقاومة المسلحة المتصاعدة الدائمة ما دام لهذا الغزاة المحتل وجود على أرض العراق حتى يخرج آخر جندي غازي بدون قيد أو شرط وفق ثوابت الوطن الأخرى وحقوقه .

# الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ٤

ونحن شعب العراق المقاوم صاحب الحق والقضية نعلمكم جميعاً أن جميع المشاريع التي تطرح داخل العراق أو خارجه التي لا تعترف بالمقاومة المسلحة الممثل الشرعي لشعب العراق ، ولا تدعمها على هذا الأساس في القتال .. قتال العدو حتى التحرير الشامل والكامل من كل أشكال الاستعمار والسيطرة والاستغلال ، وأحذر كل الجهات العربية ، وخاصة الجامعة العربية ، وكل الجهات الدولية ، وخاصة الأمم المتحدة من التماهي في الامتلاك والمشاركة في مثل هذه المشاريع التي تطلق وتعد في مطابخ المخابرات الأمريكية والصهيونية .

ونقول للغزاة أولاً وللرئيس بوش ، بشكل خاص ، إن شعب العراق شعب حضاري إنساني ورسالي ، فهو من الأرض التي عاش عليها على مدى التاريخ الطويل الذي صنعه ، وهو من الأمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى خير أمة أخرجت للناس ، وهو من الإسلام الرسالي ، والإسلام دينه وحياته ومنذ شع شعاعه إلى الكون ، فكيف يتخلى هذا الشعب العظيم المجيد عن أرضه التي أشاد عليها أرقى الحضارات وعطر ترابها بدماء رجاله وعرقهم ، وكيف يتخلى عن تاريخه العريق الطويل العزيز المجيد الذي كتبه بدماء رجاله ، وكيف يتخلى عن عروبته التي هو جوهرة من جواهرها المكنونة المصونة ، وكيف يتخلى عن دينه وهويته وانتمائه ومبادئه وقيمه ، فلا تتوهم ولا تضلل ولا تدجل ، ولا تخدع شعبك ، فالحقيقة لا يمكن أن تغطي بغريال ، وقد بانث ساطعة كالشمس في وضوح النهار .. واذكر وتذكر واحذر اليوم الذي ستقف فيه مع فرعون وهامان والنمرود ، ومع هولاءكو وجنكيز خان وهتلر وموسليني وستالين أمام القوي العزيز سريع الحساب وبشديد العقاب .

سيفاتلكم هذا الشعب العظيم مهما امتد الزمن وطال ، ومهما كابرتم وتجرتم وضللتهم ودجلتم ، وسيكون بإذن الله ومدده وعونه حتما هنا في العراق وعلى أرضه انهيار إمبراطوريتكم وبنائها الامبريالي العالمي .

وأقول لك باسم شعب العراق العظيم وباسم الأمة المجيدة ، كما قال أحد أبنائها لعدو غزاهم ، فأقول :

يا بوش حنا ما نشيل إلا تحن حوارها

وكود الثريا تنحدر والشمس تبدل دورها

سيبقى هذا الشعب العراقي العظيم يقاقلكم حتى قيام الساعة فارحل عن بلادنا أيها الغازي الباغي يكفك ما قتلت وشردت وهجرت وخربت ودمرت ، وتكفك تجربة أكثر من خمس سنوات من الصراع الملحمي مع شعب الحضارات ، وجنده جند الرحمن التي أربعتكم وأرقت نومكم وحطمت عنجهيتكم وأحلامكم ونواياكم الشريرة .. يكفككم تضليلاً وكذباً وخداعاً .. المقاومة الوطنية الباسلة في توسع وتصاعد ، وسنقاتلكم في الزمن المفتوح ما دام لكم وجود استعماري على أرضنا عسكرياً كان أم سياسياً أم اقتصادياً أم أمنياً ، فلا تغرنك قوتك فقد كان قبلك قوم عاد ، وهم أشد قوة منك ، حيث قالوا من أشد منا قوة ، فجاءهم الجواب من جبار السموات والأرض "أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة" ، ولا غرو فأنتك ترى اليوم قوتك بأعينك تتهاوى على أرضنا وقد هرب حلفائك وأصدقائك ورجالك الواحد تلو الآخر ، ولا يغرنك من يصفق لك من العملاء والجواسيس يلهثون وراءك لتتصدق عليهم من السحت الحرام ، فهؤلاء ليس لهم من الأمر شيء ، فستذهب ويذهبون معك جميعاً إلى مزابل التاريخ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

واعلم أن الأمر كله بيد شعب العراق المقاتل المناضل ، فلا ينطلي شيء بعد اليوم من خداعكم وتوريطكم .. واعلم أيها الغازي الباغي أن هذا الشعب قد بنى أمره على أساس القتال الدائم المتصاعد .. هكذا صمم شعب العراق وعزم وتوكل على الله، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

أيها الغازي الباغي .. إن مقاومتنا ليست جيوشاً رسمية مجيشة حتى تجيش عليها جيوشك الرسمية المتفوقة عدة وعدداً لتتنصر عليها .. اليوم في هذه المدينة وغداً في تلك ، وهي ليست ( القاعدة ) التي قدمت لكم نفسها على طبق من ذهب لتدبحوها ، وهي ليست ( جيش المهدي ) الذي أطمعكم كثيراً ، بل أغراكم بأسلوبه المتخلف على تصفيته عسكرياً ، مع احترامي وتقديري وتعزيدي ومحبتتي لكل من ينازلكم على أرض العراق لتحرير العراق .

فاعلم أيها الرئيس إن مقاومتنا هم جند الرحمن لا تراهم عينك ، ولا تصل إليهم يدك .. لا أحد يدري غيره جل شأنه متى يصلون عليكم وأين يضربونكم وكيف يقتلون علوكم ويحطمون عدتكم المتطورة وودهم الذين يقررون المعارك متى وأين وكيف ، حتماً ونوعاً واستهدافاً ولا يقبلون معركة أنتم تخططون لها وتقررونها .. الأرض أرضهم ، والشعب شعبهم ، والوطن وطنهم ، والمجتمع مجتمعهم ، والزمن كله لهم ، فهم المبادرون وهم المبادعون في كل تفاصيل الصراع .



يكفيكم تضليلاً وكذباً وخداعاً .. أكثر من خمس سنوات عجلتكم تسحق الحياة بكل تفاصيلها وعمقها ، والمقاومة في نمو وتوسع وازدهار ، ولولا الأخطاء الإستراتيجية التي ارتكبتها القاعدة لانهار وجودكم في العام الأول من الصراع .. وأنت أكثر الناس تعرف هذه الحقيقة ، كما أدعوك للإعلان الصريح عن عدد قتلاكم وحجم خسارتكم ، والتي سيعلمها الأمريكيان أنفسهم في الزمن القريب القادم شنت أم أبيت .. وماذا ستقول للشعوب الأمريكية ، وماذا ستقول لك هذه الشعوب؟

كما وأدعو كل فصائل الجهاد بكل انتماءاتهم ومشاربهم أن يتوحدوا ويتوخوا في عملياتهم المحتل أولاً فهو رأس الأفعى ، ثم عملاء المكشوفين .. رموز السلطة العميلة وعناوين الخيانة الكبيرة ، وأن لا يقاتلوا دون ذلك أحداً إلا من يقاتلهم ، ولا يخلطوا بين الخونة والعملاء وبين أجهزة السلطة مما يسمى الجيش والشرطة والصحوات والإدارة ، فهؤلاء جميعهم مع الشعب ، ومع مقاومته الباسلة وقد اضطرتهم الحاجة والعوز للذهاب إلى هذه الأجهزة ، فقاتلوا رموز العمالة الموغلين في الخيانة ، والذين أوغلوا في الجريمة الكبرى مع الاحتلال تدميراً لبلدهم وقتلاً وتشريداً لشعبهم ، ولا تقاتلوا إلا من يقاتلكم " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" صدق الله العظيم .

فإلى مزيد من التصعيد وضرب العدو في كل مكان وعلى امتداد الزمن ليكون هذا العام هو منطلقنا للحسم النهائي للنصر العظيم بإذن الله في تدمير العدو وتحرير الوطن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### مسرحية

#### ( تشكيل الحكومة )

حسين علي البيضاني

ما زالت فصول مسرحية ما يسمى ( تشكيل الحكومة ) تتوالى أمام نواظر أبناء شعبنا الصابر فبعد انقضاء الشهور التسعة بعد انتهاء الانتخابات المزورة المحمية بحراب المحتلين الاميركان وحلفائهم الايرانيين والميليشيات العميلة يتصدر الطالباني والمالكي لعبة المكلف والمكلف بـ ( تشكيل الحكومة ) وما انفكوا ينغقون بـ ( حكومة الشراكة الوطنية ) ويجهد أتباعهم بالحديث المكرر والمستهلك عن الاستحقاقات والنقاط وعدد الوزارات التي يريدوا لكل طرف منهم والتي لو جمعناها لبلغت زهاء الـ 75 وزارة لكي ترضي كل الأطراف المتصارعة اللاهثة والمتلهفة لنهب المال العام وفي أتون المباراة التلفزيونية تنقض العهود وتلحس الوعود والتواقيع من قبيل التأكيد على أن ما يسمى ( المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية ) استثنائي وليس تنفيذي وبأن تشريعه يستغرق شهوراً عدة وينسفيه أطروحات ما تسمى ( المصالحة ) والدعوة إلى إلغاء قرارات ( الاجتثاث ) عبر تسعير نغمة المعاداة للبعث وجماهيره الذين لا يلقون بالا للمسرحية عملاء العملية السياسية ولا يشترطوا بشروي تقير وهم ماضون في جهادهم الملحمي صوب ضفاف النصر والتحرير والعزة والكرامة .

### بيع الوزارات بالمزاد السري

اميمة البرهان

كثرت التصريحات والتسريبات الإعلامية عن عملية بيع الوزارات بالمزاد السري في كواليس عمان وبعض العواصم الأخرى وقد بلغت أرقام بورصة الوزارات مبلغ سبعة ملايين دولار لما يسمونها ( الوزارات السيادية ) وخمسة ملايين دولار للوزارات الخدمية ولم يأنف المدعو سامي العسكري بالتصريح عن ذلك ببرودة دم وأعصاب السراق والسماسرة ، كذلك فعل محمود عثمان الذي قال بان ذلك مؤشر على تزايد الفساد في أوساط الحكومة وهو يقول بكل ( فهولة ) أن الذي يدفع هذه المبالغ العالية لقاء تسلم الوزارة لا بد وان حسب حسابه بأن سيربح الكثير وأكثر بما لا يقاس من المبلغ الذي دفعه وهكذا تزدهر تجارة بيع الوزارات بالمزاد السري وربما العلني في زمن الاحتلال وعملائه الأذال وقديما قالت العرب " شر البلية ما يضحك " ولكنه ضحك كالبكاء كما قال المرحوم المتنبى .

### تتمة الافتتاحية

بيد أن ذلك كله يقابله وعي الشعب العراقي ومجاهدو البعث والمقاومة بما يدبر ضده من مخططات والتي أدت إلى تعاضل السخط الشعبي الذي يتصاعد إلى مرحلة الثورة الشاملة التي تصب في تسريع مجرى المقاومة التي ستجهز على ما تبقى من قوات الاحتلال وأذئابهم الذين سينهزمون على نحو نهائي ملتحقين بأسيادهم المحتلين عبر الانهيار المتسارع لعملياتهم السياسية المهترئة المتشرذمة والآيلة إلى السقوط الحتمي وعندها سيقعون في طائلة حساب الشعب العسير على يد حكم الشعب الديمقراطي الحر الأصيل والذي سيمضي من جديد في جادة البناء والنهضة والتقدم والمشاركة الجادة والفاعلة في مسيرة النهوض القومي للامة وركب البناء الحضاري الإنساني الشامل .

الثورة

# الثورة

ص ٦

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

استلم الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري

أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي

أمين سر قيادة قطر العراق

رسالة من الرفيق غزوان الكبيسي يعلن فيها انسحابه الكامل والنهاي

من ما يسمى ( مجموعة المؤتمر الاستثنائي للحزب ) غير الشرعي وغير النظامي

نص الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ )

صدق الله العظيم

الرفيق القائد المجاهد عزة ابراهيم الدوري أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي ، أمين سر قيادة قطر العراق المحترم

الرفاق المناضلون أيها البعثيون في كل مكان

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم وأمتنا العربية المجيدة

أيها الأشقاء.. أيها الأصدقاء حيثما كنتم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن حزباً كحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الرسالة الخالدة والأهداف الأصيلة، أهداف الأمة الكاملة والتامة المتمثلة في وحدتها وتحررها وتقدمها، وذات العقيدة الوطنية والقومية والإنسانية الثورية التحررية التقدمية الاشتراكية، حزب المنجزات الكبيرة والمعاني العالية والقيم الأخلاقية الرفيعة والمبادئ النقية.

حزباً بهذا العمق والصفاء الفكري والنضالي، والامتداد التنظيمي والعطاء السياسي الوطني على مستوى العراق والأمة وفي جميع أقطارها العزيزة ، ليس من الغريب أن يتعرض إلى ما تعرض إليه من تأمر وخيانة وانحرافات وردة وتشويه وتشويش وعبر تاريخه الطويل، يعرفها جميع المناضلين ممن عاشوا في صفوفه وفي صفوف الحركة الوطنية العراقية وعلى مستوى مناضلي الأمة ، ولكن البعث بأصالته التاريخية ونقاء فكره العميق وصدق أهدافه وقوة مبادئه وصلابة مناضليه وصدق انتمائهم، بقي محافظاً على وحدته الفكرية التنظيمية والعقائدية والنضالية متمسكاً بها، والتي شكلت الضمانة الأساسية لشريعته والتي من خلالها حقق هذا الحزب العظيم المنجزات الكبيرة ومن أهمها عملية التصدي للاحتلال الأمريكي الصهيوني ومقاومته ومقاومة مشاريعه، ومن خلال تلك الوحدة الأزلية والثابتة استطاع الحزب أن يتمسك دائماً بقيادته الشرعية والسير خلف لوائها بالرغم من كل الانحرافات التي تعرض لها عبر تاريخه الطويل ، انطلاقاً من التمسك بتقاليد الحزب وقيمه وأخلاقه ودستوره ونظامه الداخلي .

# الثورة

## أيها الرفاق الأعزاء

إن هذه الحقائق وهذا الإيمان الصادق المتجسد في نفسي ووجداني ، وثابتاً وراسخاً في ضميري ، ومنذ أن انتميت إلى هذا الحزب العظيم لن يتزعزع مطلقاً ، وكان دافعاً فاعلاً ومؤثراً في عطائي طيلة مسيرتي الحزبية ، وضابطاً لانتمائي ، ومجسداً لحقيقة ناصعة تلك هي إنني بعثي ملتزم وجندي أمين على مبادئ هذا الحزب وقيمه وأخلاقه .. أقول هذا رغم الهفوة والكبوة الكبيرة التي وقعت فيها ومعها مجموعة من الرفاق ومن خلال عملية تضليل وتشويه للحقائق ، وأقصد بذلك مشاركتنا ومساهمتنا فيما يُسمى ( المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي ) !! والذي عقد خارج العراق عام 2007 ، والذي أصبح وبوضوح محطة من محطات الانحراف عن مسيرة الحزب الشرعية والتشويش عليها ومحاوله تشويه مواقفها المبدئية الناصعة والتي أثبتت سنين الصراع مع المحتل الباغي لبلدنا وشعبنا ، صدق تلك المبادئ وقوة الفعل في الميدان الجهادي والسياسي وتحت قيادتكم المجاهدة .

وبنقاء السريرة وأصالة الانتماء وصفاء الضمير ونباهة العقل وصدق القول ، وبعد مراجعة عميقة للذات والموقف ، وبعدما انجلت الغشاوة وانكشفت عملية التضليل التي تعرضنا إليها من خلال الادعاء بمقاومة المحتل والجهاد وقيادة العمل الوطني في داخل العراق من قبل نفر ممن قاموا بهذا العمل غير الشرعي وما خفي كان أعظم ؟

واستناداً لكل ذلك وغيره مما لا يتسع المجال لذكره الآن، وبعد الاتكال على الله العزيز القدير، قررت ما يلي :

١ . انسحابي الكامل والنهائي والقطعي من ما يُسمى ( تنظيم المؤتمر القطري الاستثنائي للحزب ) غير الشرعي وغير النظامي ، وأعلن تبرئي من ذلك ، وبمعيتي عدداً مهماً والأكثرية من قيادات وكوادر هذا التنظيم لإيماننا الراسخ بأن وجود واستمرار هذا الهيكل التنظيمي إنما يشكل ردة وانتكاسة في العمل النضالي ، وشرخاً في العمل الوطني الذي ينشده ويطمح إليه كل مناضل وكل عراقي وعربي شريف في هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة من حياة حزبنا وشعبنا وبلدنا وأمتنا ، هذا إضافة لكونه يشكل خروجاً على شروط الانضباط الحزبي وتقاليد الحزب ونظامه ودستوره ، ولكن الذي حصل إنما كان بسبب تلك الفترة الضبابية والمعقدة والمظلمة والتي أفرزها الاحتلال ، وكانت لها تداعياتها في نفوس الكثيرين والتشويش على عقولهم ورؤيتهم ، والتي تزامنت مع حالة استشهاد الرفيق القائد الرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله ، والخطابات المبهمة والرنانة والمضلة التي رافقت ذلك الحدث الجلل من قبل البعض ممن هيا لعقد ذلك المؤتمر غير الشرعي ، وحدث الذي حدث .

٢ . قررت العودة إلى تنظيمات الحزب الشرعية بقيادة الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الدوري أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي ، وأمين سر قيادة قطر العراق ، وقائد جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني .. واضعاً نفسي جندياً مقاتلاً أميناً في صفوف هذا الحزب العظيم وتحت أمرة قيادته المجاهدة ، وضمن فصائل مقاومته الباسلة التي أفضلت الاحتلال وحطمت جبروته وأجهضت أهدافه .. مستعداً لأية مهمة تعهدون لي بها أو أي دور أو موقع تنسبونونه ، وأعلن استعدادي لتنفيذ أي قرار تتخذه القيادة بهذا الشأن .

٣ . أيها الرفيق المجاهد العزيز أمين عام الحزب ، إنني أجد نفسي ملزماً بأن أعلن عن ندمي لما حصل ، واعترف بالخطأ الذي ارتكبته ، وإنني اعتذر لله والبعث والقيادة بكافة عناوينها القومية والقطرية ، وأعبر عن أسفي لما بدر مني ومن رفاقي الآخرين الذين قرروا العودة إلى حزبهم الشرعي الكبير وتحت لواء قيادته المجاهدة ، كما واني أود أن اعبر عن اعتذاري الشديد لرفاقي الذين لم تسنح لي الفرصة لتبليغهم قراري لظروفهم الخاصة والذين لي الأمل بعودتهم جميعاً .



# الثورة

ص ٨

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

وأعلن والتزم أمام الله وأمامكم وأمام الرفاق وكافة العراقيين الشرفاء بأن أحافظ على القسم الذي أدبته منذ نيلي شرف العضوية في هذا الحزب العظيم ، وأتمسك بشرف النضال والجهد والمقاومة حتى نيل إحدى الحسنين النصر أو الشهادة .

الحق يتطلب وبشجاعة مطلقة وموقف صادق وبوضوح تام أن أعلن إدانتي ورفضني واستنكاري لكل فعل خياني أو تآمري حصل وقد يحصل ، ولكل عملية انحراف أو ردة أو تشويه حدثت أو قد تحدث لشعبنا ولحزبنا عبر التاريخ أو في المستقبل ، سواء قد صدرت من شخص أو مجموعة أو تكتل أو حركة ، وذلك استناداً لقوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) سورة المائدة .. صدق الله العظيم .

وأخيراً أرجو أن تسمح لي أيها الرفيق القائد المجاهد العزيز أن أخاطب وأدعو من خلالكم كل من تبقى من الرفاق والكوادر الحزبية والتي التحقت بما يسمى ( تنظيم المؤتمر القطري الاستثنائي ) تحت عملية التضليل تلك ، والذين التحقوا من خلالي أو بسببي ، ومن خلال ثقتهم بي وعلاقتهم الرفاقية معي ، أو من خلال قناعاتهم الشخصية ، أن يبادروا بالسرعة الممكنة بتصحيح هذا الخطأ المبدئي والاستراتيجي الذي ارتكبته جميعاً بحق حزبنا المجاهد ، وأن يلتحقوا بدون تأخير وقبل فوات الأوان بحزبهم وتحت لواء قيادته الشرعية المجاهدة ، وفقاً لتعليمات ومبادئ النظام الداخلي للحزب ، ووفق ما تقرره القيادة وما تراه .. سائلاً المولى القدير أن يعفو عنا ويرحمنا ويسد خطانا على طريق الموقف والفعل الإيماني الصحيح .

التحية لشهداء البعث والعراق والأمة وفي مقدمتهم الرفيق المجاهد الشهيد صدام حسين ورفاقه رحمهم الله جميعاً

التحية لرجال البعث ومقاومته الباسلة وجميع الرفاق أعضاء القيادة القومية والقطرية وجميع مناضلي الحزب في كافة أقطار الأمة .

تحية لشعب العراق الصابر الصامد المقاوم ولكافي فصائل الجهاد والمقاومة .

عاش العراق وعاشت الأمة وعاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر.. والله أكبر وليخسأ الخاسئون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رفيقتكم المقاتل غزوان الكبيسي

أواخر تشرين الثاني ٢٠١٠



## نص رسالة قائد الجهاد والمجاهدين الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري

### الى الرفيق غزوان الكبيسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ )

صدق الله العظيم

### الرفيق المناضل العزيز غزوان الكبيسي

أحبيك مرة أخرى بتحية المودة والتقدير، ثم أحيي انتفاضتك الثورية الشجاعة المؤمنة ضد الخيانة والعمالة انتصاراً لحزبك عقيدة ومبادئ وأهداف وقيم ومثل وماضي مجيد وتراث عزيز، لقد انتصرت اليوم على نفسك وانتصرت لها ثم انتصرت للبعث العظيم حزب الرسالة الخالدة في معركة من أقسى المعارك التي تواجه الرجال في حياتهم، فأحبيك اليوم بعد الانتصار والعودة إلى الحزب سالماً غانماً بتحية الاعتزاز والمعزة أخ ورفيق وصديق نمضي معاً ومع رجال البعث ومجاهديه في أشرف مسيرة شهدتها أمتنا بعد مسيرة الرسالة في صدرها الأول، فهنيئاً لك ثم لعائلتك وأهلك الأقربون ثم لأصدقائك ورفاقك ومحبيك، اسأل الله العلي القدير أن يثبت الإيمان في قلبك ويزينه لك وأن يكلؤك بالصحة والهمة والصبر والمطولة لكي تؤدي دورك الذي ترضاه لنفسك ويرضاه لك رفاقك ويفرحهم في هذه المسيرة المباركة لحزبنا وشعبنا وأمتنا.

يكفيك أيها العزيز أنك قد أصبحت اليوم مجاهداً في سبيل الله والوطن، واعلم أيها العزيز وأنت قد عدت إلى الحزب وفق قواعد التنظيم فيه ووفق قيمه وتقاليده، قد أصبحت اليوم واحداً من أعز مناضليه وفرسانه ورجاله الأبطال، لك ما لهم من الحزب وعليك ما عليهم من الحزب، وعليك أن تفتخر وتتفاخر في موقفك الجهادي المبدئي الأصيل هذا ولا تفكر ولا ينتابك أي شعور بأنك قد قصرت أو أخطأت أو خنت أو تأمرت، بل أنت الذي انتصرت على الخطأ والتقصير والخيانة والتآمر أكثر من غيرك، وكذلك على كل من يعود إلى الحزب والمسيرة بجهدك وجهادك وجهود رفاقك معك خارج الوطن، لأن العودة إلى الحزب وفق سياقاته ذات الاختصاص تجب ما قبلها كما الإسلام يجب ما قبله، فبشر كل من له نية العودة، وليس للذين ذهبوا مع الخائن المتآمر الجاسوس محمد يونس فقط، وإنما كل من تخلف عن المسيرة بعد الصدمة والهزة العنيفة التي أصابت الحزب.

الرفيق الكبيسي العزيز والعزيزة كبيسة بلدته على قلوبنا والأعزاء أهله وعشيرته ان عودتكم الى الوطن قريبا باذن الله .

واسلم مناظلاً مقداماً ولرسالة أمتنا الخلود

المعتز بالله

أمين سر القطر

القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني

## سر ديمومة البعث سمو عقيدته وجهادية مناضليه

## هيثم القحطاني

كثير من سماسرة السياسية في هذا الجو السياسي المحموم الذين أشاعه المحتلون وعملاؤهم يجهلون تميز البعث عن غيره من الأحزاب والحركات السياسية التقليدية التي تشهد النمو بحسب المراحل والظروف ومن ثم تضمر وتموت لأنهم لا يدركون سر ديمومة البعث وسمو عقيدته الرسالية الانبعاثية التي لم تولد استجابة لظروف سياسية طارئة وإنما ولدت من رحم الامة في مخاضها العسير وانجابها لوليدها المجسد لصورتها الحقيقية وصورة مستقبلها الواعد فلم يكن البعث في يوم من الأيام صالونا سياسيا كما لم يكن حزبا حاكما جاءت به المصادفات الى سدة الحكم إنما كان وما زال وسيبقى حزبا رساليا مناضلا معبرا عن الأم الامة وتطلعاتها وأمالها وحاملا لواء رسالتها الخالدة لانتشالها من واقع الاستعمار والتجزئة والاستغلال والتخلف الى مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية الذي يجسد الصورة السوية للامة وحقيقتها النهضوية الحضارية ، ومن هنا كانت ممارسته النضالية تمتد على مدى أكثر من ستة عقود وعلى امتداد الساحة العربية كلها وتتجاوز الكثير من المؤامرات الخارجية والتحديات الداخلية من قبيل التكتلات والانشقاقات ، فلقد تساقط من مسيرته الكثير من المتخاذلين والمغامرين والانتهازيين واضمحلت الكثير من التكتلات والانشقاقات وخصوصا في عقد الستينات من القرن الماضي وبقي الحزب شامخا مواصلا نضاله مفعرا لثورته في العراق ثورة السابح عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 التي وظفت دروس انتكاسة ثورة الثامن من شباط عام 1963 في صيانة مسيرتها الظاهرة مسيرة المنجزات العملاقة في تصفية شبكات التجسس وفي الإصلاح الزراعي والثورة الزراعية وبيان 11 آذار والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وقرار تأميم النفط الخالد والبناء الاشتراكي بالأفق القومي الواسع والمحتوى الديمقراطي الأصيل بما وضعها هدفا لمؤامرات الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي والذي أفضى الى العدوان على العراق واحتلاله في التاسع من نيسان عام 2003 وكان استهداف البعث مباشرا وصريحا لأنه استهدف للشعب وللامة بل ولتطلع الإنساني للشعوب الحرة فكان ( اجتثاث البعث ) سيء الصيت وكان اغتيال شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله ورفاقه في القيادة والكادر المتقدم ومازالت قرارات الاغتيال تصدر تباعا بتدبير مشترك بين المحتلين وعملائهم الاخساء .. بيد أن البعث لم يوهن ولم يفت ذلك كله في عضده بل اشتد ساعده الجهادي بقيادة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني الذي وضع المنهاج الاستراتيجي للبعث والمقاومة واسترشد بها مجاهدو البعث الأشداء وفصائل المقاومة الباسلة فرسموا صورة النهوض العربي الجديد عبر بسالة المقاومة المجاهدة بفصائلها كافة بوجه المحتلين وحلفائهم وعملائهم فتعززت في لهيب معركة الجهاد والتحرير وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية والنضالية الجهادية ولم تنل منها محاولات البعض من المشبوهين والمتساقطين لنشق وحدة الحزب من قبيل عقده خارج الوطن ما يسمى ( المؤتمر الاستثنائي ) بعيد استشهاد الرفيق القائد صدام حسين مباشرة في محاولة غادرة بانسة لطعن الحزب .. بيد أن وعي المناضلين البعثيين وصلابة قيادتهم ومرابطتها على ارض الجهاد فضح زيف المدلسين والمتسكعين في المواخير والملاهي من سارقي مال الحزب والمسيئين الى تاريخه وسمعته الذين راهن عليهم أعداء الحزب فراحوا ينفخون في اودجهم بالحديث المبالغ فيه عبر الفضائيات والانترنت والصحف عن ( الأجنحة ) و ( التيارات ) وما دروا أن الحزب واحد بعقيدته الرسالية السامية وتنظيمه الفولاذي وبممارساته الجهادية وباستمرار تبصيره للمناضلين الذين انزلقوا في بعض هذه الممارسات الخاطئة من خلال حسن نياتهم وعبر التضليل الماكر والإغراءات الوجيهة والمالية ، بيد أن صمود الحزب ووعي مناضليه وعظمة ممارساتهم الجهادية قد أُنارت سبيل العودة أمام هؤلاء الى نبع حزبهم الأصيل ومنهم الرفيق المناضل غزوان الكبيسي الذي تبرأ من الفعل الخاطئ في رسالته الى الرفيق الأمين العام للحزب أعلن فيها عن استعداده للعمل جديا في صفوف الحزب وفي أي مستوى كان وهذا هو ديدن المناضلين البعثيين الانقياء الذين يعبرون عن الوفاء لعقيدة البعث ومبادئه والانخراط في مسيرته الجهادية صوب التحرير والنصر المبين وإشادة قلعة الثورة العربية المنيرة من جديد على ارض الرباط والجهاد ارض العراق الحرة الطاهرة كنز الإيمان وجمجمة العرب ورمحهم الجهادي في الأرض وحتى تحقيق الانبعاث العربي الجديد .

## إلى أهلنا مسيحي العراق

أ.د. ضرغام الدباغ

لا أريد أن أعزي .. فأنا أولى بتقبل العزاء .. لن أواسي فرد منك ، لأن المستهدف فيكم ليس الأفراد ، ولكني أقول لكم .. يا أهلي ويا أحبتي .. صبر جميل وبالله المستعان .

أهلي الأعزاء

تقوا من فعل الجريمة ، بل كل الجرائم بصرف النظر عن اسمه وما قد يدل ، وبصرف النظر عن ما تذكره هوية الأحوال المدنية من معطيات ، فهو ليس بعراقي ، ولا عربي ، ولا مسلم ولا مسيحي .. هذا قاتل لا وطن له .. لا قومية له .. لا دين له .. هم قاتلة مأجورون ، أو إمعات تافهة مغسولة الدماغ .. لا تصلح إلا أن تقاد .. تؤمر فتنفذ .. لا عقل ولا فكر له ، مصلحتهم هي فيما سيقبضون ، وأعني من نظم العملية وهو اليوم بعيد عن أيديكم وأيدينا وأيدي الشعب العراقي ، وذلك ببساطة لأن العراق بأسره بيد أغراب .. ومجرمين وقتلة تحت مسميات خادعة للبصر ولكن ليس لبصيرة اللبيب العامل .

أخوتي الأعزاء

هذه الأفكار الإجرامية ، وهذه الخطط ما كان لها أن تظهر ، لولا الاحتلال ، ولولا العناصر الظاهرة على الشاشة ، أو المخفية وراء الستار ، وهي تتصور أن لا أحد يراها ويرصدها ، بل نحن نعرفهم بعقلنا ونشاهدهم بأعيننا ، وغداً سوف ترونهم يتباكون أمامكم كالأطفال ، يلعنون حظهم البائس .

الاحتلال أخوتي ببساطة هو من جلب هذه الحشرات ، هو من سلحها وأعطاه الأموال ، والسلطة والقدرة على التنفيذ ، الاحتلال رفع ببساطة غطاء فتحة المجاري ، وهجمت هذه الحشرات تقتل خيار الشعب العراقي وشرفاؤه ، وهي تريد أن ينتصر الشر وأهله على الخير وأهله .. هم يريدون أن يسيئوا لتاريخنا المشترك ، لحياتنا المشتركة منذ عشرات القرون ، إنهم يريدونكم أن تكفروا بالعراق العظيم ، ولكن هيهات ، أنتم أبناء العراق ، وأنتم ثروة العراق ، وأنتم فخر العراق .

أهلي الأكارم

فوتوا الفرصة على المعتدين ومن معهم ومن خلفهم ، لتسامي فوق الجرح ، لنعلو فوق الألم ، لتتحد إرادتنا ، ليتحد الشعب العراقي بكل فئاته وطبقاته ، وقوميته المتآخية ، ودياناته المتحدة في الله ، يداً واحدة متحدين ملتحمين في العراق ، في بيتنا لا للأجانب .. لا للدخلاء .. لا للاحتلال ، لا لصنائع الاحتلال .. أتحدوا واهزموا المؤامرة.



العراقيون الأباة يستذكرون  
في الأول من هذا الشهر الذكرى التاسعة  
والعشرين ليوم الشهيد يوم استشهاد الأسرى  
العراقيين في معركة البسيطين الذين قتلهم جلاوزة  
النظام الإيراني العنصري

## في ذكرى استشهاد الأمام الحسين (ع)

صبري فؤاد الراوي

تمر في العاشر من شهر محرم ذكرى استشهاد الأمام الحسين (ع) في معركة الطف الخالدة متمسكا بعقيدة الاسلام السمحاء ومعبرا عن أسمى آيات الصبر والصمود مضحيا بنفسه وعائلته فدية لرسوخ قيم الاسلام ومآثره الجهادية فغدت مآثر استشهاده مآثرة خالدة في التاريخ العربي الإسلامي مما يحدو بمجاهدي البعث والمقاومة لاستلهام معاني ذكرى استشهاد الأمام الحسين (ع) في معركتهم الجهادية الظافرة بوجه المحتلين وشركائهم وجواسيسهم ومستذكرين معاني ودروس يوم الأول من هذا الشهر وهي ذكرى استشهاد أكثر من 160 أسير عراقي قتلهم النظام الإيراني في معركة البسيطين بعد نفاذ عتادهم في الأول من كانون الأول عام 1981 والتي اقترنت بأبشع صور التعذيب الوحشي للأسرى في أقباص الأسر الإيرانية والعراقيون استذكروا في الأول من كانون الأول احتفالاتهم بيوم الشهيد بتزيين صدورهم بوردة الشهيد ويتوقف السير خمس دقائق في صباح ذلك اليوم وهذا ما يخزي العملاء المرتمين بالحنن الإيراني ويحل عليهم لعنة التاريخ .



## رصد استخباري

1. كتاب قيادة عمليات نينوى الاستخبارات والأمن 1520 في 4 تشرين الثاني 2010م بتبليغ المنتسبين عند إجراء عمليات المداخلة والتفتيش ملاحظة ما يلي :

وردت معلومات تفيد قيام ( الإرهابيين ) باستخدام الأساليب المبينة في إخفاء الأسلحة والمتفجرات داخل الدور السكنية وذلك :

أ. عن طريق وضع السلاح داخل الأبواب الخشبية بعد فتحها وإعادة إغلاقها ؟.

ب. إخفاء الأسلحة والقنابر الصغيرة داخل الساعات الجدارية الكبيرة ؟.

ج. وضع عجينة المتفجرات داخل الأنبوب البلاستيكي ( الصوندة ) الخاصة بالمغاسل ؟.

د. وضع السلاح داخل قاعدة الستائر الخشبية من الأعلى ؟.

هـ . يتم وضع الدهن الحر داخل البيت حتى لا تتمكن كلاب التفتيش من العثور على المواد أعلاه ؟.

التعليق : لم يسمع العراقيون عن مدهامات لم تحصل فيها اعتقالات عشوائية واستحواذ على المبالغ النقدية والمصوغات الذهبية في كل المحافظات .

2. برقيات مديرية شرطة البعاج في محافظة نينوى ( 9159 في 4 تشرين الثاني 2010م ) و ( 9194 في 6 تشرين الثاني 2010م ) قامت القوات الأمريكية وقوات ( الجيش العراقي ) فجر يوم ( 4 و 6 ) تشرين الثاني بإنزال جوي في منطقة البعاج على بعض الدور السكنية والقيام بتصريفات غير قانونية كالأستحواذ على مبالغ نقدية ومصوغات ذهبية من الدور واعتقال عدد من المواطنين الأبرياء ومصادرة أسلحتهم الشخصية .

" ومن يدقق في نص ما ورد أعلاه يصل الى قناعة ان ما يسمى بأجهزة السلطة العميلة تتقن عناصرها على فكرة تخريب وتدمير ما موجود في البيوت الآمنة تحت مسمى التحوط من عناصر الإرهاب فيا للعار حامياها .. حرامها " .

3. كتاب قيادة عمليات نينوى / أركان العامة / الاستخبارات والأمن ( 1535 في 7 تشرين الثاني 2010م ) يضغط الأكراد على العرب والمسيحيين لكي يتم تعدادهم ضمن الأكراد في الإحصاء السكاني :

أ. في كراج الشمال بالموصل يجبر الاسايش العرب والمسيحيين لإحصائهم على أنهم أكراد في البطاقة التموينية بالإضافة إلى تغيير جنسيتهم , ولقد طلبوا وبطريقة مهذبة تغيير وضعهم في الجنسية والبطاقة التموينية قبل القيام باختطاف العرب والمسيحيين . يذهب الاسايش إلى مساكن مختلفة وهم يرتدون زي الجيش العراقي لالتقاط العرب والمسيحيين ويدعوا بان هناك أوامر بالقبض عليهم لقيامهم بإعمال إرهابية بعد أن يصبح السكان تحت قبضتهم يتصلون بعوائلهم بالهاتف ويجبرونهم بأنه إذا لم يغيروا جنسيتهم والبطاقة التموينية إلى القومية الكردية فسوف يقتل هذا الفرد المحتجز مع بقية العائلة في موعد لاحق يذهب أيضا الاسايش إلى بيوت الناس في الليل وهم يرتدون زيا اسود في سيارات عشوائية مدنية ويأخذون الناس من بيوتهم ويعتقد الناس المحليون بالخطأ أن هؤلاء إرهابيون يعاقبون العرب والمسيحيين .

# الثورة

ص ١٣

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ب. في ( بعشيقية ) يوجد مقر للاسايش وفيها قائد مسئول للضغط على العرب والمسيحيين بتغيير جنسيتهم . وفي ( تكليف ) أعطى القائد أمرا بخرط وقول العرب والمسيحيين الذين لا يلتزمون بتغيير جنسيتهم والبطاقة التمييزية التابعة لهم والسبب القيام بهذه الأعمال للاستحواذ على أكبر مساحة أرض لضمها إلى الأكراد ( إقليم كردستان ) على حساب الشعب وحسب ادعائهم استرداد الأرض الكردية .

" ما ورد أعلاه يتكرر يومياً في محافظة نينوى من خلال إرهاب العوائل المسيحية ، فقد بان الوجه القبيح لزمرة الغدر والخيانة في شمال الوطن من خلال تبني ما يسمى أعطاء أبناء العراق المسيحيين إقليمياً أو محافظة في سهل نينوى والهدف من ذلك منح المغريات للبطش من أبناء شعبنا وكذلك تمزيق لحمة الشعب العراقي ، وما نسمعه من تعليقات سقيمة للمدعو جلال الطالباني تؤكد ضلوع الاسايش وغيرهم في التفجيرات والاعتقالات التي طالت أختوتنا المسيحيين والتركان في التأميم وقراها .. وقبل ذلك عمليات التهجير التي طالت العوائل العربية بقوة السلاح .

4. برقية ما تسمى وزارة الداخلية ( 4216 في 29 تشرين الأول 2010 م ) " قام احد العملاء من الذين قدموا من إيران في أواخر شهر تشرين أول إدخال (475) قلم مسموم يحتوي على مواد كيميائية حارقة أو مواد متفجرة لاستخدامها في العمليات الإرهابية وقد تسلل عبر احوار محافظة ميسان وصولاً إلى بغداد والمذكور له صلة مع الاطلاعات الإيرانية " .

5. في أواسط تشرين الثاني 2010 م أقام العميل الخائن العقيد مسلط الجبوري آمر قوة النجدة في الموصل دعوة غداء في قرية السفينة للقنصل الإيراني في اربيل .

## وثائق ويكيليكس (الجديدة) ومسلسل الإجرام الإيراني في العراق

صفاء عباس الياسري

وثائق ويكيليكس ( الجديدة ) كشفت عن حلقات جديدة قديمة في مسلسل الإجرام الإيراني بحق العراق الذي ينفذه العملاء الطالباني والمالكي والجعفري وايد السامرائي وغيرهم حسب ما ورد في تلك الوثائق التي أكدت ارتباط هؤلاء بقاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني كما أكدت إحكام سيطرة احمدي نجاد على الانتخابات التي جرت في العراق في شهر آذار الماضي وبوجود قاعدة سياسية في العراق مرتبطة بإيران وتنفذ مخططاتها لمصلحتها على حساب العراق وشعبه وقد ترافق ذلك كله مع ضخ إيران لمياه البزل المالحة في شط العرب وبما شكل مسطحات مائية كبيرة بعرض 2 كم وطول 80 كم وبما يهدد بكوارث بيئية خطيرة وقد سبقتها بتغيير مجاري انهار الكارون ودويريج والوند لحرمان الأنهار العراقية من روافدها المائية فضلاً عن التدخل الإيراني الصارخ في الشأن العراقي فلدی إيران (23) محطة فضائية في العراق و ( حوازات ومدارس دينية ) وكذلك شراء الأراضي حول الأنمة في سامراء والنجف وكربلاء والكاظمية فضلاً عن حوزاتها في الأقطار العربية المجاورة ولديها ثلاثة معاهد لتخريج القيادات الإدارية المرتبطة بها وعدد من المصارف في شمال ووسط وجنوب العراق وصرف الأموال لتجنيد بعض شبوخ الفساد ( سنة وشيعة ) لخدمة مصالحها فضلاً عن ميلان التبادل التجاري لصالح إيران ب8 مليارات دولار سنوياً وهكذا لعب الإيرانيون بأمن وسيادة واقتصاد العراق ولكن هذه الجرائم لن تمر دون حساب فلكل جريمة عقاب .

## انهيار الانشقاق : دلالات ومعاني وردود أفعال

بلال أحمد

تبعنا العودة الحميدة للرفيق غزوان الكبيسي لأحضان حزبه ، وآثرنا التريث بضعة أيام كي يصح معها مناقشة عقلية لهذا الحدث الذي يتجاوز في حجمه وتأثيره ومعانيه ، في عودة رفيق قيادي عن الخطأ ، وفي احتضان حزبه له ، في مقدمتهم قائد الجهاد والمجاهدين الرفيق عزة إبراهيم نصره الله وأيده، وترحيب رفاقه له .

في غضون مسيرة النضال البعثية ، تكرست مجموعة من التقاليد الثورية ، تمسك بها البعثيون الأصلاء ، الإخلاص لعقيدة الحزب وخطه التاريخي في النضال حتى النفس الأخير للفوز بأحادي الحسينيين : النصر أو الشهادة في سبيل قضايا الوطن والأمة ، ومن تلك التقاليد ، أن أطلق على الرفاق ممن غادر صفوف الحزب في فترات متفاوتة ، تسمية ( رفيق سابق ) ولكن كثير من هؤلاء الرفاق لم يخونوا الوطن والأمة ، بل وأظهروا الغيرة والحرص على الحزب ، وبقوا على مبدأ الإخلاص له ، وبعثيون لم يبتعدوا عن طريق الحزب ، ولم ينتموا لتنظيمات معادية ، ولم يتعاونوا مع قوى معادية للوطن والأمة ، كان النظام الداخلي يتعامل بمرونة مع هؤلاء الرفاق ممن يبدي الاستعداد ليصح مسيرته النضالية ، والعودة لأحضان البيت بسياقات ثورية معروفة . أما في فحص وتمحيص حالة الرفيق غزوان ، فهي تحمل علامات استثنائية بكل المقاييس ، فإنها تأتي في :

1. مرحلة يسبقها الحزب بدماء مناضليه ، مرحلة يخوض فيها الوطن والأمة معارك المصير المشرفة المنتصرة بإذن الله .
2. مرحلة تسعى القوى السوداء المعادية للأمة تاريخياً ( الاستعمار والإمبريالية ، والصهيونية ، والشعبوية الصفوية ) باقتلاع الحزب بوصفه الأداة الشرعية الشريفة للثورة العربية من تربته .
3. في مرحلة يحشد فيها أعداء الوطن والأمة كل طاقاتهم وهي أداة العدوان العسكري والاقتصادي والسياسي والإعلامي وهي طاقات لا بد من الاعتراف بأنها كبيرة ، ويمارسون كافة أشكال البطش والإجرام التي تتوارى أمامها أفعال هولاء ، والتهللية وكل ما مر على تاريخ البشرية من فاشيات وجرائم .

ومن بين ما حشده التحالف القدر المعادي لأمتنا ( الأمريكي - الإيراني - الإسرائيلي ) ، أسلحة خبيثة : سياسية / دعائية ، أستخبارية ، وجازف بالكشف عن عناصر كانت بمثابة ألغام مخبأة بعناية ، حان وقت استخدامها وتفجيرها ، من جواسيس وعملاء ، وأقلام كانت لامعة ، ثبت قطعياً أنها مأجورة ، وسياسيين انتهازيين ، وعناصر تسللت إلى مواقع العمل الوطني ، رؤوس يمكن شراؤها كما تشتري وتباع أي سلعة في سوق الخيانة ، وهناك من آثر السلامة الشخصية يوم يعم طوفان الدم في أرجاء الأمة .. إن العودة الحميدة والمرحب بها للرفيق غزوان :

1. تأتي في ذروة اشتداد المؤامرات السياسية على الوطن والأمة وحزبها الطليعي الثوري: حزب البعث العربي الاشتراكي.
2. وتأتي أيضاً في ذروة تبجح معسكر العدو بنجاحه بشق الحزب، وهيئات لهم ذلك!..
3. وفي ذروة فضائح ويكيليكس التي تؤشر بوضوح لا يقبل الشك إلى المجرمين والقتلة.
4. تأتي في ذروة فشل العملية السياسية الخائبة، وتعزيزاً للمسيرة الجهادية.
5. وإشارة وهاجة لكل رفيق أشتبته عليه الأمر، بصرف النظر عن عددهم.
6. وانهيار للانشقاق الذي كبد صانعه الكثير من المال والجهد في التآمر.
7. وينزع أي صفة أخلاقية وشرعية مزعومة عن المنشقين كانوا يتبجحون بها ولو شكلياً.

وفي مراجعة سريعة لمواقف كافة المراكز السياسية والإعلامية المتابعة للأوضاع في العراق لاحقنا ، الهلع الذي أصاب تلك الجهات ، والخيبة الشديدة التي اعترتهم ، فهم وإن كانوا لا يعولون كثيراً على فاعلية الخط الانتهازي ، ولكن انحراف بعض العناصر كان يطرأ إعلامياً بوصفه عصا لعرقلة دولاب المسيرة .

أهلاً بك أيها الرفيق غزوان بين رفاق حزبك .. أهلاً بكل بعثي يريد عوداً كريماً لحزبه ، وليشارك في النضال التاريخي ضد معسكر العدو .  
هلموا أيها الرفاق البعثيون ، التفتوا حول عمود البيت وارتكازه، وقيادته الشرعية المناضلة .. اليوم يثبت كل بعثي أصالة معدنه الكريم .. سيبقى حزب البعث العربي الاشتراكي أداة الثورة العربية الأكثر صلابة، في مقارعة المؤامرات والعدوان والاحتلال، وأمل الجماهير العربية من المحيط حتى الخليج في النصر المؤزر في معركتها بإذن الله.



## الى شعبنا في شمال الوطن

بعد سني الحصار التي دامت اثني عشر عاماً ملئت ظلماً وحقدًا وتظليلاً من إلقاء الخيانة وأسيادهم .. تمر سبع سنوات أخرى في ظل الاحتلال .. وكلنا يسمع ويرى محاولات ماكنة الدعاية والاعلام العنصرية في مسح الذاكرة العراقية وطمس حقائق التاريخ القريب والبعيد وتزوير المواقف لكي لا تعلم الأجيال الجديدة شيئاً عن جذور العلاقات الأزلية بين العرب والكرد والتركمان وباقي الأقليات القومية والدينية الأخرى في المجتمع العراقي .. فالى شبابنا وأحبائنا في شمال الوطن من كرد وتركمان وأخوتنا الآخرين جميعاً انتم في الألباب وفي حدقات عيوننا وحبكم في قلوبنا وعقولنا كما كان أجدادكم كذلك في علاقاتهم مع أجدادنا فلن ننساكم أبداً مهما ظلل المنافقون والدجالون ومهما غلت التضحيات .. فيما يلي ننشر وثيقة تاريخية على شكل حلقات وهي تعبر عن إحدى الصور المشرقة لتلك العلاقات الأخوية الحميمة التي أدمت قلوب الحاقدين والحاسدين من أعداء شعبنا التقليديين .. انه بحث علمي قانوني تقدم به احد المفكرين العراقيين الأحرار الذي كان عضواً في جمعية الحقوقيين العراقيين الى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين المنعقد في الجزائر في نيسان 1975 بعنوان " لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق " نهيب باخواننا المختصين من الأساتذة الكرد بالعمل على ترجمتها الى الكردية ونشرها .. لكي لا ننسى .

أسرة الثورة

## لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق

أولاً / الموارد المالية :

تتألف الموارد من نوعين موارد ذاتية ، وأخرى مخصصة .

الموارد الذاتية :

1. إيرادات الضرائب والرسوم المقررة للبلديات والإدارات المحلية بموجب القانون .
2. أثمان المبيعات وأجور الخدمات .
3. الحصص المقررة من أرباح المصالح والمؤسسات المشمولة بميزانية المنطقة .
4. ضريبة العقار الأساسية والإضافية ضمن المنطقة .
5. ضريبة الأرض الزراعية وحصص الإصلاح الزراعي من الحاصل .
6. ضريبة العرصات .
7. ضريبة التراكات .
8. رسوم تسجيل العقار .
9. رسوم المحاكم والغرامات التي تفرضها .
10. الطوابع المالية .
11. رسوم تسجيل السيارات ونقل ملكيتها .

# الثورة

ص ١٦

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

## الموارد المخصصة :

وهي التي تختص في الميزانية الاعتيادية للدولة والمنهاج الاستثماري السنوي من خطة التنمية القومية لتغطية نفقات ميزانية المنطقة با ضمن نوها وتطورها المتوازن مع كافة أرجاء الجمهورية العراقية .

## ثانيا / الميزانية الخاصة :

نص القانون على أن تكون للمنطقة ميزانية خاصة بها تضم الموارد الذاتية والمخصصة ، وتتكون من الأجزاء التالية :

### الميزانية الاعتيادية .

### الميزانية الاستثمارية .

ميزانيات المؤسسات والمصالح الإنتاجية ذات الطابع المحلي المؤسسة في المنطقة .

ميزانيات الإدارات المحلية والبلديات في المنطقة .

ويلاحظ في هذا الخصوص أن قانون الحكم الذاتي قد اعتبر منطقة كردستان - من حيث النظام المالي - وحدة مالية مستقلة ضمن وحدة مالية الدولة . ورتب على ذلك نتيجة مؤداها هو أن يتبع بصدد إعداد الميزانية وتنظيمها نفس الأسس والقواعد المتبعة في إعداد وتنظيم الميزانية الموحدة للدولة .

ويبنى على ما تقدم هو أن السلطة التشريعية المركزية تنظر في ميزانية المنطقة التي تقدم إليها ضمن الميزانية الموحدة للدولة العراقية. ويكون للمجلس التشريعي - مع ذلك - أن يدخل تعديلات أو يجري مناقلات بين أبواب الميزانية شريطة إلا يتعارض ذلك مع القوانين وخطط التنمية .

## القسم الثاني

### الرقابة

قلنا في الصفحات السابقة أن ركن الاستقلال في اللامركزية لا يقوم مطلقاً إذ يقوم بالمقابل له ركن الرقابة يحد منه ويحدد أفاقه .

أن الرقابة التي رسم أبعادها وصورها قانون الحكم الذاتي هي ما وردت في الباب الثالث من القانون تحت عنوان " العلاقة بين السلطة المركزية وإدارة الحكم الذاتي " .

أن واقع هذه العلاقة يستوعب الكثير من مجالات التعاون بين أوجه نشاط كل من هيئات الحكم الذاتي والسلطة المركزية والتنسيق بينها . وبالتالي فهما ( التعاون والتنسيق ) يمهدان السبيل الى رقابة تمارسها السلطة المركزية على هيئات الحكم الذاتي وعلى أشخاصها وما يتخذون من أعمال .

وتبدو مهمة التنسيق هذه على جانب كبير من الأهمية خصوصاً وأنه توجد في منطقة الحكم الذاتي دوائر ومرافق عامة مركزية تمارس نشاطها في المجالات التي لا تدخل في اختصاص هيئات الحكم الذاتي . ولكي يحصل نوع من التضافر بين عمل كل من السلطتين وعدم التداخل بينهما كان لابد من التنسيق الذي يحول دون هذا التداخل ويدفع الى ذلك التضافر

# الثورة

ويمكن أن تتحدد مظاهر التعاون والتنسيق في الآتي :

1. يتولى وزير الدولة الذي تعينه السلطة المركزية مهمة التنسيق بين النشاط الذي تمارسه في المنطقة كل من السلطة المركزية وهيئات الحكم الذاتي . وقد تنتدب السلطة المركزية وزيراً آخرأ يقوم بذات المهمة . سواء أكان الوزير المنسق وزير دولة أم من الوزراء الآخرين ، فان له - للقيام بهذه المهمة - أن يحضر جميع اجتماعات هيئات الحكم الذاتي .

ومن اجل ذلك أيضاً يتولى وزير الدولة وضع القواعد والأسس التي يجري بموجبها تنسيق النشاط بين دوائر السلطة المركزية وهيئات الحكم الذاتي وتحديد سبل الاتصال المباشر بينها .

2. تبلغ قرارات هيئات الحكم الذاتي الى وزير الدولة فور صدورها . وهذا إجراء قصد به تمكين الوزير من القيام بمهمة التنسيق ، والطعن لدى جهة الرقابة في القرارات غير المشروعة التي تصدرها تلك الهيئات .

3. اشترنا في السابق الى حضور رئيس المجلس التنفيذي في بحث القضايا التي تهم منطقة الحكم الذاتي والتي تتطلب مزيداً من التفاعل بين أوجه نشاط سلطتي المركز والحكم الذاتي من اجل تذليل الصعاب التي تعترضها وبغية الوصول الى حل ما ينشأ بينهما من مشاكل .

أن حضور رئيس المجلس التنفيذي اجتماعات مجلس الوزراء يأتي بالمقابل لحضور وزير الدولة اجتماعات هيئات الحكم الذاتي ، والعلة واحدة من التنظيم وهي زيادة التعاون والتنسيق بين أوجه النشاط المشار إليها .

4. للسلطة المركزية في منطقة الحكم الذاتي مرافق ومؤسسات ترتبط بالوزارات التابعة لها ، وتمارس عملها خارج المجال المحجوز لهيئات الحكم الذاتي . ومن اجل أن يقوم التنسيق بينها وان يكون لهيئات الحكم الذاتي رأى فيما تقوم به هذه المرافق والمؤسسات المركزية من نشاط في المنطقة ، فقد جعل القانون لسلطات الحكم الذاتي أن تمارس نوعاً من الرقابة عليها وذلك بان ترفع - عن طريق وزير الدولة - الى الوزارات المختصة تقارير عما تقوم به من نشاط والأسلوب المتبع في أدائه وما تقدمه بشأن ذلك من مقترحات .

5. نظراً للطبيعة الجغرافية التي تتميز بها منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق بحكم وقوعها بين جبهتي الحدود الشرقية والشمالية للبلاد ، وما نشأ عن ذلك من مشاكل مع الدول المجاورة فان هذا الواقع يقود الى التقرير - دون تردد - الى أن شؤون الأمن في المنطقة سواء على صعيدها الداخلي أو على حدودها مع الدول المجاورة ، إنما هي شؤون لها طابعها القومي الغالب ، ذلك أن الطبيعة المحلية لشؤون الأمن تنسم بضآلتها وانحسارها إزاء الطبيعة القومية .

وقد أدرك واضعو قانون الحكم الذاتي هذه الحقيقة ، ولكنهم - مع ذلك - فضلوا أن يضعوا نظاماً خاصاً للأمن في المنطقة يستقي مقوماته من تلك الطبيعة القومية الطاغية على شؤون الأمن فيها من جهة ومن متطلبات الحكم الذاتي للمنطقة من جهة أخرى . هذا النظام يقوم على فكرة التشاور وتبادل الرأي بين السلطة المركزية وسلطة الحكم الذاتي فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية بإدارة تشكيلات قوى الشرطة والأمن في المنطقة . وهو نظام له ما يجعله يتلاءم - دون أدنى شك - مع ضرورات الأمن العام للبلاد ومع متطلبات الحكم الذاتي في وقت واحد .



# الثورة

خلاصة القول هو أن قانون الحكم الذاتي وقد حدد أفاق هذه العلاقة بين السلطة المركزية وسلطات الحكم الذاتي في إطار تلك الصورة فإنه يكون قد عمل على ترسيخ قواعد الحكم الذاتي الذي تحيط به ظروفه الخاصة ، وعلى وضع نظام للرقابة فيه من الواقعية ما نجعله أكثر ملائمة لتلك الظروف .

ويمكن تحديد صور الرقابة التي تمارسها السلطة المركزية في الآتي :

- أولاً : رقابة السلطة التنفيذية .
- ثانياً : رقابة السلطة القضائية .
- ثالثاً : رقابة السلطة المالية .

رقابة السلطة التنفيذية : عهد قانون الحكم الذاتي بممارسة هذه الرقابة الى رئيس الجمهورية الذي يتولى - وفق المادة السابعة والخمسين من الدستور - السلطة التنفيذية مباشرة أو بواسطة مجلس الوزراء .

وتمارس هذه الرقابة إما على هيئات الحكم الذاتي ، أو على أشخاصها .

والرقابة على الهيئات ، تأخذ الحالات التالية :

أ . حق الحل : يتمتع رئيس الجمهورية بسلطة مقيدة ، أو اختصاص مقيد في حل المجلس التشريعي . وقد حدد القانون الشروط التي يباشر فيها رئيس الجمهورية حل المجلس في الآتي :

1. إذا تعذر على المجلس التشريعي ممارسته لصلاحياته بسبب استقالة نصف أعضائه .

2. إذا لم يتوافر النصاب القانوني لانعقاده خلال ثلاثين يوماً من تاريخ دعوته للاجتماع .

3. إذا لم يمنح الثقة لرئيس وأعضاء المجلس التنفيذي لأكثر من مرتين متتاليتين .

4. إذا لم يمثل لقرارات هيئة الرقابة القضائية التي تمارس على قراراته التشريعية رقابة المشروعية .

وواضح أن هذا التقييد قصد به وضع ضوابط محددة لكي يمارس في ظلها حق الحل عندما تقوم دواعيه وضروراته . وقد استبعد واضعو القانون تبني فكرة " امن الوطن " كسبب يبرر حل المجلس التشريعي ، وهي الفكرة التي وردت في المادة (126) من الدستور الايطالي كسبب يبرر إصدار مرسوم جمهوري بحل المجلس الإقليمي . وكانت وجهة النظر الراضة تستند الى أن تعبير " امن الوطن " يتسم بالمرونة ويعوزه التحديد الأمر الذي لا يقدم أسباباً جدية ومعقولة لتبرير حل المجلس التشريعي في منطقة الحكم الذاتي .

ب. حل المجلس التنفيذي : لا يتحقق هذا الحل بصورة مباشرة ، وإنما عن طريق إعفاء رئيس المجلس التنفيذي من مهمته . وفي هذه الحالة يعتبر المجلس منحللاً . وإذا ما تقرر الإعفاء فينبغي أن يصدر له قرار له قوة قانونية توازي قرار تشكيل المجلس التنفيذي ، وهو في هذه الحالة المرسوم الجمهوري .

# الثورة

ج - حق التوجيه العام : تمارس السلطة المركزية في حدود معينة بالنسبة للإدارات التابعة للمجلس التنفيذي توجيهاً عاماً عليها . ومؤدى هذا الى التوجيه هو التزام هذه الإدارات بقوانين المركز وبمقتضيات التخطيط العام في الدولة .

رقابة السلطة القضائية : وهي الرقابة التي تمارس على الأعمال القانونية التي تتخذها هيئات الحكم الذاتي لضمان مطابقتها لأحكام الدستور والقوانين المركزية .

وقد أطلق عليها مشرع الحكم الذاتي رقابة المشروعية . ترمي هذه الرقابة الى التحقق من مطابقة القرارات التشريعية التي يصدرها المجلس التشريعي وتلك التي يصدرها المجلس التنفيذي لأحكام الدستور والقوانين المركزية ، بحيث إذا تحقق عدم مشروعيتها كلاً أو جزءاً فأنها تلغى على هذا الأسس كلاً أو جزءاً .

وقد عهد القانون بمهمة هذه الرقابة الى هيئة خاصة يرأسها رئيس أعلى هيئة قضائية في البلاد هو رئيس محكمة التمييز، وعضوية أربعة قضاة يختارهم من بينهم مجموع أعضاء محكمة التمييز وتكون مدة العضوية ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

وتمارس هيئة الرقابة عملها نتيجة الطعن في قرارات هيئات الحكم الذاتي من قبل وزير العدل أو وزير الدولة لعدم المشروعية . ويوقف الطعن هذا تنفيذ القرارات المطعون فيها الى أن تبت هيئة الرقابة في أمرها خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تقديمه إليها . فإذا قضت الهيئة بعدم الشرعية كلاً أو جزءاً الغي القرار كله أو الجزء غير المشروح فيه . وتزال الآثار القانونية المترتبة عليه .

رقابة السلطة المالية : اعتبر قانون الحكم الذاتي منطقة كردستان وحدة مالية مستقلة ضمن وحدة مالية الدولة . ورتب على ذلك - كما رأينا - نتيجة مؤداها خضوع ميزانية المنطقة وما يتعلق بها من حسابات لنفس القواعد والأسس في إعداد ميزانية الدولة .

وقد نصت المادة التاسعة من القانون على خضوع حسابات المنطقة لرقابة ديوان الرقابة المالية والتفتيش المالي . ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن المادة (46) من الدستور قد نصت على تأسيس سلطة للرقابة المالية بموجب قانون يصدر لهذا الغرض . ويمارس هذه الرقابة في الوقت الحاضر ديوان الرقابة المالية الذي يتولى إدارته " مجلس الرقابة المالية " الذي منحه قانون إنشائه استقلالاً واسعاً في مباشرة اختصاصاته الفنية والمالية .

## خاتمة

### عن مستقبل الحكم الذاتي في العراق

استعرضنا في الصفحات السابقة لمحات من تجربة الحكم الذاتي في منطقة كردستان . ومن اجل أن نلمح - في خاتمة هذا المطاف - مستقبل التجربة ينبغي لنا تسليط الضوء على المناخ الذي قامت فيه وستتعرج في ظلاله ، ويمكننا الإشارة في هذا الصدد الى ما يلي :

# الثورة

ص ٢٠

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الاول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

أولاً : أن منطقة كردستان في شمال العراق تقع - كما اشترنا - في بقعة جغرافية تتاخم حدود دول مجاورة للعراق ، وتحفل بمشاكل الحدود والتسلسل مع هذه الدول .

ثانياً : تعيش في هذه المنطقة - الى جانب المواطنين الأكراد - قوميات أخرى لها خصائصها وتقاليدها الخاصة بها . ومن ثم فإن إقامة الحكم الذاتي لابد وان يراعى فيه مكانة هذه القوميات في المنطقة وان توضع لها الضمانات التي تصان فيها حقوقها وحرقاتها .

وكان مجلس قيادة الثورة قد اقر هذه الحقوق في جملة قرارات لها قوة القانون صدرت تباعاً على النحو التالي :

1. قرار مجلس قيادة الثورة رقم (89) بتاريخ 24/10/1970 الخاص بمنح الحقوق الثقافية للتركمان على صعيد التعليم ودور الثقافة والصحافة والإذاعة والتلفزيون والتأليف والترجمة والنشر .

2. قرار مجلس قيادة الثورة رقم (251) الصادر في 16/4/1973 الخاص بمنح الحقوق الثقافية للناطقين باللغة السريانية من الأثوريين والكلدان والسريان ، في مجالات التعليم ودور الثقافة والصحافة والإذاعة والتلفزيون والمسرح والتليف والتأليف والترجمة والنشر ، كذلك تقرر جعل اللغة السريانية إحدى اللغات التي تدرس في كلية الآداب بجامعة بغداد كإحدى اللغات القديمة .

وقد أكد قانون الحكم الذاتي على هذه الحقوق والحرقات حين نص على :

1. حقوق وحرقات أبناء القومية العربية والأقليات في المنطقة مصنونة وفق أحكام الدستور والقوانين والقرارات الصادرة بشأنها وتلتزم إدارة الحكم الذاتي بضمان ممارستها .

2. يمثل أبناء القومية العربية والأقليات بالمنطقة في جميع هيئات الحكم الذاتي بنسبة عددهم الى سكان المنطقة ويشاركون في تولى الوظائف العامة وفق القوانين والقرارات المنظمة لها .

3. لأبناء المنطقة كافة حق اختيار المدارس التي يرغبون التعلم فيها بصرف النظر عن لغتهم الأم .

4. تنشأ مرافق تعليمية في المنطقة لأبناء القومية العربية يكون التعليم فيها باللغة العربية وتدرس اللغة الكردية إلزامياً .

ثالثاً : أصدرت القيادة السياسية جملة قرارات ، هيأت بصدورها المناخ الملائم لإعلان الحكم الذاتي وقد تم ذلك على النحو الآتي :

1. الاعتراف بالوجود الشرعي للقومية الكردية كما اشترنا الى ذلك .

2. العفو الشامل عن جميع المدنيين والعسكريين الذي اشتركوا في أعمال العنف .

3. الاعتراف بالوجود الشرعي للقومية الكردية كما اشترنا الى ذلك .



# الثورة

4. العفو الشامل عن جميع المدنيين والعسكريين الذي اشتركوا في أعمال العنف .

5. انشاء جامعة في السليمانية ومجمع علمي كردي .

6. إقرار جميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية فوجب القرار تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والمعلمات والكلية العسكرية وكلية الشرطة .. كما اوجب تعميم الكتب والمؤلفات الكردية العلمية للمواطنين الأكراد ولتمكين الأدباء والشعراء والكتاب الأكراد من تأسيس اتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم وتوفير جميع الفرص والإمكانات لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية والفنية وتأسيس دار الطباعة والنشر باللغة الكردية واستحداث مديرية عامة للثقافة الكردية وإصدار صحيفة أسبوعية ومجلة شهرية باللغة الكردية .

7. الاعتراف للمواطنين الأكراد بحقوقهم في إحياء تقاليدهم وأعيادهم القومية ومن اجل مشاركة الشعب كله في أعياد أبنائه تقرر اعتبار عيد - النوروز - عيداً وطنياً في الجمهورية العراقية .

8. صدور قانون المحافظات كتطبيق لفكرة اللامركزية الإدارية واستحداث محافظة جديدة هي محافظة دهوك .

9. جواز انشاء مدارس للأكراد القاطنين خارج منطقة الحكم الذاتي وفق الأسس والقواعد التي تضعها وزارة التربية .

10 . اعتبار اللغة العربية أو الكردية بطريقة كتابتها الحالية لغة الوثائق والمراسلات داخل المنطقة .

11. صدور قرارات الحكم الذاتي باللغتين الكردية والعربية ، وكذلك أحكام المحاكم .

12. حق كل مواطن في استعمال اللغة العربية أو الكردية في معاملاته الرسمية في المنطقة .

13. إجراء المحاكمات في المحاكم في منطقة الحكم الذاتي بإحدى اللغتين العربي والكردية حسب ما يقرره رئيس المحكمة ويجوز له قبول بلغة محلية أو لغة وتتخذ المحكمة كافة الإجراءات اللازمة لذلك .

14. انشاء منطقة استثنائية ( قضاء الاستئناف ) تسمى " منطقة استئناف كردستان " ويكون مركزها اربيل .

خلاصة ما تقدم هو أن قيام الحكم الذاتي في ظل ظروف العراق الخاصة به كان يتطلب البحث عن صيغة تنظيم ملائم لذلك المناخ الذي ولدت فيه التجربة . ومثل هذه الصيغة يجب أن تأخذ في اعتبارها حقيقة أساسية هي الحفاظ على الأرض الواحدة التي لا تقبل التجزئة ، وعلى الشعب الواحد الذي لا يتجزأ .

ولقد جاء المشرع بصيغة تنظيم دقيق أقام فيه نقطة للتوازن راسخة بين مستلزمات الاستقلال المركزي في الحكم والإدارة وبين تلك الحقيقة الأساسية . وتلك صيغة استوتت على سوقها وترعرع كل يوم بالمزيد من الفهم الصحيح للمعطيات الأساسية التي تحدثنا عنها في مقدمة هذا البحث ، ولحقيقة الأرض الواحد والشعب الواحد .

## جريمة كنيسة النجاة مستمرة

## ما دام « نظام الشرق الأوسط الجديد » ينخر في جسد العراق

د. حسن غريب

لو أردنا أن نعرف من ارتكب مجزرة كنيسة النجاة ، لكان علينا أن نقرأها بعيداً عن الأخبار والتقارير التي ترافقت معها، لأن التقارير قد تكون موظفة لغرض تقصده الجهة التي ارتكبت الجرم لتجهيل الفاعل الحقيقي. أما القراءة الأكثر موضوعية، من أجل الكشف عن المجرم، فتستند إلى قراءة استراتيجيات القوى التي تحتل العراق.

يقول المبدأ العلمي: إن تلازم الظواهر قانون طبيعي، أي إذا حصلت متغيرات في حقل من الحقول فسينتج عنها ظواهر تترافق معه، لتشكّل أساساً للمنتج. ولما كانت ظاهرة الجريمة الطائفية غائبة في العراق قبل الاحتلال، ولأنها ظهرت مع الاحتلال، فتكون الجريمة الطائفية ظاهرة فرعية هي نتيجة لمتغير قد حصل. ولما كان الاحتلال هو ذلك المتغير الأساسي فلا بد من أن تكون الجريمة الطائفية ظاهرة فرعية للمتغير الأساسي. واستناداً إلى هذا المقياس نعتبر أن الجريمة التي طالت كنيسة النجاة نتيجة، يشكّل الاحتلال سبباً لها. وطالما كان المقياس منطقياً، فنعتبر أن الجريمة الطائفية ستستمر طالما ظل الاحتلال قابلاً في العراق حتى يحقق ما يريده منها. ولهذا لن تنتهي فصول الجريمة الطائفية إلا بزوال سببها.

أما ماذا يريد الاحتلال أن يحقق من تلك الجريمة، كأنموذج لما قبلها ولما بعدها؟ ليس الاحتلال في العراق واحداً، بل للاحتلال وجهان: أميركي متبوع، وإيراني تابع له. فالوجه الأميركي يعمل على إنجاز مشروع الشرق الأوسط الجديد، أي المشروع القائم على تقسيم الوطن العربي إلى فيدراليات طائفية. ومشروع ولاية الفقيه الإيراني الذي لن يشق طريقه في الوطن العربي إلا بعد تقسيمه إلى فيدراليات طائفية أيضاً.

فحكاية جريمة «كنيسة النجاة» في العراق، خاصة بمظاهرها الطائفية؛ والمجازر الطائفية الأخرى التي سبقتها، أو التي ستلتوها، كانت نتيجة للاحتلال لأنها ولدت معه. ولأنهما ولداً معاً ويجب أن يزولا معاً، فسوف تستمر الجريمة الطائفية ما دام الاحتلال مستمراً.

لكل ذلك فقراءة مجزرة كنيسة النجاة يتم من خلال قراءة ما تحتويه أدرج المتآمرين على وحدة الأمة العربية ونظريتها الحديثة في القومية العربية. ومن خلال تلك القراءة لا بد من أن نلتقط حالة التناقض بين الإستراتيجية القومية القائمة على أساس الوحدة العربية وإستراتيجية التفكيك القائمة على أساس خلق حواجز بين الطوائف والمذاهب التي يتشكل منها المجتمع القومي العربي. ومن خلال القراءة الإستراتيجية لا بد من الخروج بنتائج أساسية وهي أن من يعمل على أساس إستراتيجية التفكيك القومي فلن يتورع عن ارتكاب المجازر الطائفية التي تعتبر من أهم عوامل الضعف في جسد المجتمع القومي، والتحريض الطائفي في أوساط محقونة أصلاً بالطائفية سوف تستجيب بسرعة لردات فعل غير محسوبة.

نحن نتعرف على مرتكب الجريمة من خلال بصماته الإيديولوجية، فمن يحارب وحدة الأمة العربية لن يحافظ على وحدة مجتمعاتها القطرية. ومن هو مع تمزيق جسد العراق إلى فيدراليات قائمة على الدين والمذهب والعرق، فلا شك بأنه يزرع جراثيم التفكيك الطائفي والمذهبي والعنصري؛ وليس من المنطقي أن من أقر شرعية الفيدراليات في الدستور العراقي سيكون حريصاً على أمن الأديان والمذاهب المتعددة، بل إنه ضالع في جعل أمنها هشاً لكي يرغمها على اختيار أقل الشرور التي تنهي مسلسل الموت، وهو التقسيم الطائفي. تفاوتت التفسيرات حول ما حصل، وتعددت الاتهامات، وتراشق الجميع بالتهم: قالوا: إنه تنظيم القاعدة الذي ارتكب الجريمة، ولكن من هو مؤسس القاعدة؟

# الثورة

إن القاعدة خدعة ابتكرتها مخيلات أجهزة مخابرات القوى التي تحكم العراق الآن من أجل تمرير الجرائم الطائفية وتحميل مسؤوليتها لتنظيم يتبادر للذهن فوراً أنه تنظيم أصولي ينتسب إلى مذهب إسلامي.

وقالوا: شكّلوا الحكومة في العراق التي ستضبط الأمن، وتناسوا أن حكومة اللون الواحد والشكل الواحد، وإن تبدلت أسماؤها، لم تبسط الأمن، وليس من صالحها أن تبسطه، لأنها ضالعة في غرس بذور التفطيت. فالحكومات السابقة واللاحقة، هي عميلة للاميركان أو عميلة لليرانيين أو عميلة مشتركة، وهي لن تبقى واقفة على رجليها إذا امتنعت عن تنفيذ إستراتيجية التفطيت، إستراتيجية الفيدراليات، لأنه بغيرها لن يتحقق شيء من أهداف الأميركيين أو أهداف الإيرانيين.

لم يتساءلوا أن البعث عندما حكم العراق لخمس وثلاثين سنة، لم يرشق أحد من العراقيين أي مسيحي بوردة. لكنهم لم يلحظوا أن الجرائم، بعد الاحتلال، تُرتكب بحق المسيحيين العراقيين من كل حذب وصوب، ما إن تنتهي مجزرة حتى تتبعها الأخرى. ولم يحصل هذا الأمر إلا عندما وطأت قدم الاحتلال الأميركي وشريكه النظام الإيراني أرض العراق. ولهذا لن ينال الاستقرار المسيحيين إلا عندما يزول السبب.

ولم تكن حماية المسيحيين واردة في ظل نظام البعث، النظام الوطني الذي سادت تحت خيمته كل عوامل الأمن الاجتماعي والعسكري، لأن المسيحيين كانوا مواطنين لا يُنتقص من حقوقهم حقاً واحداً. لا أكثرية تفرض تشريعها، ولا أقلية مغبونة الحقوق من أصغرها عدداً إلى أكبرها. ولم تكن حماية المسيحيين منةً من البعث لأن المسيحيين كانوا من المشاركين في حماية العراقيين بمسليهم ومسيحيهم، بصابنتهم وأشوريهم وكلدانهم، بعربهم وأكرادهم.

لم يعلن أحد يوماً أن تلك الطائفة واجبة الحماية أكثر من غيرها، بل كان هم الأمن الوطني هو الهم الذي يوحد العراقيين، ولم يكن هم أمن الطوائف هو البديل لهم الأمن الوطني. وكان هذا هو الثابت لأن البعث يؤمن بأن الأمة العربية لن تتوحد ما لم يتوحد كل أبنائها من أي دين جاءوا أو إلى أي طائفة انتسبوا. وأما بعد الاحتلال امتلأت أدراج (ويكيليكس)، بطبعتها الأميركية، بملايين الوثائق التي تدين الفاعلين الإيرانيين وعملائهم.

ولأن الشريكين اختلفا على تقسيم غنيمتهم، فابتدأ الأميركي بنشر الوثائق التي تدين شريكه، سيرد عليه شريكه الإيراني بتحية أفضل منهم عندما يفتح أدراج (ويكيليكس) بطبعتها الإيرانية، ليكشف عن جرائم شريكه الأميركي. وسوف تتصاعد معركة نشر الوثائق بين الشريكين، ويستمران في معركة عض الأصابع، حتى يصرخ أحدهما، أو يعلن هدنة بينهما إذا اتفقا على حجم حصة كل منهما من الغنيمة، والأرجح أنهما سيصلان إلى تسوية بينهما حتى لو كانت مؤلمة لأي منهما حتى لا يخسر كل شيء.

إن الشريكين يسرحان ويمرحان على أرض العراق، يتفاوضان ويتساومان، ولكل منهما داعميه والساكتين عن جرائمه بحق العراق والعراقيين. أما العراق فلا نصير له إلا أبناء من المقاومين، وهم لا يقاتلون من أجل العراق فحسب، بل يقاتلون من أجل العرب كلهم، ومن أجل قضايا حركة التحرر العالمية أيضاً.

وإذا كنا ندعو العرب، أنظمة وحركات وأحزاباً، للقيام بما يوجب عليه انتماؤهم القومي، فإننا ننبههم أيضاً بالألّا يضعوا الفاعل الحقيقي في ارتكاب جريمة كنيسة النجاة، والألّا يتجاهلوه والألّا يعملوا على تجهيله، سواء أكان أميركياً، أم كان إيرانياً، وذلك لأن لكل منهما مشروع التفطيتي، تحت صيغ مختلفة، سواء أكان مشروع «الشرق الأوسط الجديد» بطبعته الأميركية، أم كان مشروع «ولاية الفقيه» بطبعته الإيرانية.

كما ندعوهم، من أجل معرفة الحقيقة، أن يفتشوا عن البصمات التي هي أساس في الأدلة الجنائية، ونستحلفهم باللّه قائلين: هل تجدوا إلا بصمة أميركية وأخرى إيرانية؟



## الواقعية والعقلانية في جولة الرئيس أوباما الآسيوية

د. ضرغام عبد الله

الرئيس أوباما في إندونيسيا، في جولة آسيوية بعد زيارة كانت قد قادته للهند أيضاً، وسيواصلها في اليابان وكوريا الجنوبية.

وبصرف النظر عن أهداف الرئيس أوباما، وقد تكون عائلية باعتبار أن جزء من عائلته تقيم في هذا البلد الإسلامي، وهو شخصياً، الرئيس أوباما ما فتئ أن يخبرنا أنه وبلاده تكن كل الحب والاحترام للمسلمين، ونحن نود أن نصدق ذلك، ولكن الواقع الموضوعي يدل أن هناك فقط 3 دول مستعمرة في هذا العصر وهي إسلامية فلسطين والعراق وأفغانستان، وجيوشهم تضرب فيها وتقتل عشوائياً بلا هوادة، وسيقاطعنا الرئيس أوباما ويقول هؤلاء إرهابيين، ولكننا سنقول له، إن الأمر يعتمد بأي عين ترانا يا سيادة الرئيس.

ففي الهند أبدى الفهم والتفهم لطموحات الهند، معتمداً الواقعية والعقلانية، لدولة ذات اقتصاد واعد، رغم هموم داخلية لا حصر لها، وفي اليابان سيعزز من موقفها السياسي والاقتصادي مقابل التين الصيني الذي لم يحن بعد وقت استعراضه السياسي، سيحاول على المدى الاستراتيجي خلق جدار سياسي واقتصادي وعسكري من مجموعة دول اليابان في مقدمتها بالإضافة لكوريا الجنوبية، إضافة لتايوان والفلبين وربما دول أخرى، وفي كوريا حيث سيتعهد بدعم كوريا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ويعدها بموقع قيادي في التحالف الآسيوي الموالي لأميركا، ولكن ماذا سيقول لقادة إندونيسيا..؟

على الأرجح أن الرئيس أوباما سيكرر ما قاله في مناسبات سابقة، ومنها زيارته وخطابه الشهير في جامعة القاهرة، فبل أكثر من عام، وفيها بذل الرئيس مجهوداً خطابياً متميزاً ليقنعنا بأنه وبلاده يحبون ويحترمون الإسلام والدول الإسلامية، ولكنه قبل قدومه لإندونيسيا، صرحت مصادر أمريكية بأنها ستدعم طموحات الهند بنيل مقعد دائم في الأمم المتحدة، ورغم أن هذا سيحدث اختلالاً إقليمياً في التوازن ليس في صالح القطب الآخر في المنطقة وهي دولة إسلامية حليفة قديمة للولايات المتحدة، ولكن الولايات المتحدة وقلما تنظر لقضايا المسلمين بالعين التي تحدثنا عنها قبل قليل، وهذا الإعلان لن يصب في قناة الدعاية الأمريكية.

سيقول أوباما للإندونيسيين، بلغتين، ففي الخطاب الشعبي سيظهر العواطف، والمحبة والتقدير، والوعود في أفضل الأحوال، ولكنه في خطابه مع القيادة الإندونيسية سيقول لهم: أنسوا جرح انفصال تيمور، وسيتقدم بقائمة من المطالب، سيطلب بامتيازات سياسية واقتصادية، ويعقود عمل للشركات الأمريكية، سيطلب أن تندخم أندونيسيا في الترتيبات الأمريكية حيال الصين، سيطلبهم على الصعيد الداخلي أقمعوا الجهة س، وأضربوا الجماعة ص، سيعاتبهم على وجود تعاطف شعبي مع القضايا العربية والإسلامية، سيقول لهم أنتم مجموعة شعوب في جزر متفرقة، هو لا يريد أن ينظر إليهم كشعب متحد، كما ينظر للهند مثلاً، وهو لا يرى أو لا يريد أن يرى أن أندونيسيا كبلد عملاق بتعداد شعبه، وثقافته، وقدراته، فالأمر يعتمد بأي عين يرانا فيه الرئيس أوباما، بالأحرى إدارته وصناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

إذن القصة ومغزاها: أن الولايات المتحدة لا تقيس بمقاييس موضوعية عادلة، بل تكيل بمكيالين، وربما أكثر.. وهو ما لا يليق بدولة كبيرة .. ألم أقل في مطلع حديثي، الأمر يعتمد بأي عين ترانا يا سيادة الرئيس..!

## حساب الشعب

سلمان الشعبى

• أعلن المفتش الأميركي العام في ( البنتاغون ) عن نهب وضياع مبلغ 24 مليار دولار من قبل ما تسمى وزارتي الدفاع والداخلية ويعزیه المفتش المذكور الى ضعف ما يسميه برنامج الإعداد والبرمجة لان هاتين الوزارتين لا تتوافران على نظام تجهيز يغطي عملياتها العسكرية وقد ترافق هذا الإعلان مع إعلان ما تسمى (هيئة النزاهة ) بإحالة مدراء وضباط كبار في ( وزارة الدفاع ) على التحقيق والتي تشير الى عمليات اختلاس كبيرة من المال العام والتي حاول ( محمد العسكري ) اختزالها في اعتقال مقدم ركن في وحدة الأمن ونقيب في ( حماية رئيس أركان الجيش ) ومدير الموازنة ومدير التدقيق في حين أشارت المعلومات الموثوقة من داخل ( وزارة الدفاع ) الى تورط ( قدوري موحان ) المسمى وزير الدفاع وفاروق الاعرجي سمسار العميل المالكي في وزارة الدفاع ومحمد العسكري وآخرين في قبض العمولات الكبيرة لقاء صفقة السلاح الفاسد مع صربيا كما أشار المفتش الأميركي الى هدر 200 مليون دولار من قبل وزارة الداخلية لشراء سرب من المروحيات لأعمالها وهكذا وبقدرة قادر أصبح شراء أسراب المروحيات من قبل وزارة الداخلية التي أفادت المصادر بان هذه المبالغ قد اختلست من قبل احمد أبو رغيف وعدنان الاسدي ما يسميان ( وكيل وزارة الداخلية ) وبطانتهم من ضباط الميليشيات الذين تعج بهم الوزارة المذكورة وللتذكير فان هذه الأموال لم تصرف من الميزانية الأميركية وإنما من موجودات صندوق التنمية في الأمم المتحدة والذي يحوي واردات العراق من بيع نفطه في مذكرة النفط مقابل الغذاء والدواء التي كانت تصرف في زمن الثورة على قوت الشعب لمواد البطاقة التموينية التي غابت اغلبها اليوم والشعب العراقي الأبى لن يرحم مصاصي دماءه وسارقي لقمة عيشه وان حسابهم آت قريب .

• حاول ما يسمى ( مجلس النواب ) ان يداري عجزه وعطالته لمدة تسعة أشهر ان يقوم بمبادرة استعراضية في صرف ما أسمته عضوة المجلس المذكور "مها الدوري" عيادية لأبناء الشعب وقد كان جواب ما يسمى مجلس الوزراء على مذكرة ( مجلس النواب ) بأن ( مخططات الطوارئ قد نفذت ) فأين نفذت وأين صرفت كما جاء على لسان أسامة النجيفي في جلسة ( مجلس النواب ) المذاعة على الملأ وهذا ما يتطلب من الحكومة الجواب عنه على حد تعبيره وعند جبهة الخبر اليقين الذي يعلم أيضا عدم صرف رواتب الأيتام والأرامل وصرفها لـ 500 من أزام الحكومة العميلة .

• أجابت ما تسمى ( المحكمة الاتحادية ) بعدم وجود سند صرف لما تسمى مبالغ ( المنافع الاجتماعية ) ( للرناسات الثلاثة ) وهي مبالغ طائلة وبملايين الدولارات تصرف الى ما تسمى ( رناسات الجمهورية والوزراء والنواب ) شهريا وهذه ( الرناسات ) تلحقها عادة بالنتيرية وتصرف لحساب هؤلاء ومحاسبهم وأتباعهم دون أي تبويب قانوني أو أي قواعد حسابية وتصرف في غير أغراضها على طريقة ( وهب الأمير ما لا يملك الى من لا يستحق ) .

• أعلن ما يسمى ( رئيس هيئة النزاهة ) رحيم العكيلي عن أرقام ومعدلات خرافية للفساد في العراق كان من جرائمها سرقة 500 مليار دينار في التسعة الشهور الماضية من المال العام العراقي فضلا عن العمولات التي قبضها الوزراء والوكلاء والمدراء العامين من الشركات الأجنبية المتعاقدة مع وزاراتهم ودوايرهم واعترف مجددا ومؤكدا اعترافاته السابقة بوجود طبقة من البارزين في الحكومة العميلة والعميلة السياسية والمليشيات المرتبطة بإيران فوق القانون أعلن بأن عشرة وزارات قد ضربت ما اسماء الرقم القياسي في الفساد !!!! وإزاء هذا كله فأن لسان أبناء الشعب العراقي الصابر يقول ( هكذا الحكومة وإلا فلا ) من فرط مرارة سخريتهم من عمليات الفساد والنهب والرشوة ولكن جبل ذلك قصير ( فما تأكله العنز يسترجه الدباغ ) .

• أعلنت وزارة الداخلية عن كشف 12 شركة أمنية وهمية في الكراة بكامل عتادهم من الأسلحة وعدتهم من التجهيزات وتمويلهم بالأموال الطائلة وهم يرتدون زي الداخلية والدفاع وهكذا أصبحت مثل هذه الأمور اعتيادية في ظل حكومة المالكي العميلة والتي يدفع جرائمها وجراء غيرها الكثير من دماء أبنائه وأمواله ولكن دماء الشعب وأمواله ليست ماء ولن تذهب هدرا وسيدفع العميل المالكي والعملاء كلهم ثمن ذلك باهظا جزاء وفاقا بما اقترفوا من جرائم وآثام لن تغفر .

• تم الكشف مؤخرا عن 500 شهادة مزورة لضباط كبار وصغار في ( الجيش ) و( الداخلية ) وهؤلاء يضافون الى قائمة ضباط الدمج والمليشيات و ( المينيفست ) والألقاب كثيرة يعرفها أبناء شعبنا الصابر وبالإضافة الى الضباط من خريجي ( أكسفورد - قم هادي العامري الإيرانية ) وهذا الذي اعترف بريمر في مذكراته بتسميته ( سفاح بغداد ) يفتخر بأزلامه ويقول أنهم أفضل من خريجي سانت هيرست وكلية الأركان العراقية .. والبقية تأتي .

## بيان صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي

لم يعد أمام المتخاذلين عن نصرة العراق، أي تبرير لتقاعسهم. فقد تأكد زيف الدعاوى الأمريكية، أن احتلال ما بين النهرين قد هدف إلى نشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، بعد أن تكشف من قبل فشل أكذوبة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، وعلاقته بتنظيم القاعدة، لقد أضحى الذين ادعوا الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، في موضع اتهام صريح بعد نشر موقع ويكيليكس، وثائق تؤكد ضلوع الاحتلال الأمريكي ونوري المالكي والحكومة الإيرانية، بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية.

إن أهمية هذه الوثائق لا تكمن فيما احتوته من معلومات، عن جرائم المحتل والمتضامنين معه، وآخرها أحكام الإعدام التي صدرت بحق نائب رئيس مجلس الوزراء السيد طارق عزيز، وثلة من رفاقه. فما يعرفه العراقيون، أكبر بكثير مما ورد في تلك الوثائق. لقد صودر العراق، كيانا وهوية، وتم فرض القسمة الطائفية والإثنية عليه، بما يسهم في تمزيق وحدته.

ما يهم في هذه الوثائق، هو كونها صادرة عن جهات معنية مباشرة بما يجري بالعراق، من انتهاكات صارخة للقانون الدولي. وهي تأكيد بتشجيع الإدارة الأمريكية لجرائم الحرب، بما يناقض نفي إدارة الرئيس جورج بوش المتكرر للتقارير التي تصدرها المقاومة العراقية، عن ممارسة الجيش الأمريكي، والمليشيات الطائفية، للتعذيب، وارتكابها لجرائم الحرب. إن نشر هذه التقارير يفتح أفقا جديدا، أمام أي توجه لمحاكمة دولية لمجرمي الحرب في العراق، أسوة بما فرضته الإدارة الأمريكية، ودول الإتحاد الأوروبي، بما جرى في يوغوسلافيا السابقة، والسودان وعدد آخر من الدول.

إن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، في الوقت الذي تعبر فيه عن غضبها واستنكارها، لجريمة احتلال العراق، ولانتهاكات التي يتعرض لها العراقيون، لتهيب بكل الهيئات الحقوقية العربية والدولية، وكل الشرفاء العمل على تشكيل لجان مستقلة للتحقيق في جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان، التي ارتكبت في العراق، ورفض ما تمخض عن الاحتلال جملة وتفصيلا، على كل الأصعدة، وملاحقة مجرمي الحرب، وجلبهم للعدالة، ومحاكمتهم على ما اقترفوه من جرائم. كما نطالب بالإيقاف الفوري لتنفيذ الأحكام الجائرة بحق الوطنيين العراقيين، وفي مقدمتها أحكام الإعدام بحق قادة العراق.

ونطالب الدول العربية برفض الاعتراف بحكومة جاء بها الاحتلال وعدم التعامل معها ونقل مقر القمة العربية القادمة من بغداد حتى جلاء آخر جندي من جنود الاحتلال عن أرض العراق.

تحرير العراق، ليس مهمة وطنية فحسب، بل هو مهمة قومية وإنسانية تستدعي تصعيد النضال والكفاح من أجل إنجازه، من قبل كل الشرفاء العرب، وتبدأ برفض العملية السياسية التي تتم في ظل الاحتلال العسكري. والاعتراف بالمقاومة القومية الوطنية ممثلاً شرعياً لشعب العراق .. وليعود هذا البلد العزيز حراً عربياً مستقلاً.

الأمانة العامة  
للمؤتمر القومي العربي



## تقرير

## آلاف المعتقلين معرضون لخطر التعذيب في العراق

ترجمة محمد الكيلاني

إن عشرات الآلاف من المعتقلين ممن تحتجزهم السلطات الحكومية دون محاكمة، والذين تم نقل العديد منهم مؤخراً من حجز قوات الاحتلال الأمريكي، ما برحوا عرضة لخطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. تفاصيل آلاف حالات الاعتقال القسري، وأحياناً لعدة سنوات دون اتهام أو محاكمة، والضرب المبرح للمعتقلين، وغالباً في سجون سرية، لانتزاع اعترافات منهم بالإكراه، وحالات الاختفاء القسري.

قال مالكولم سمارة، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إن "قوات الأمن العراقية مسؤولة عن انتهاكات منهجية لحقوق المعتقلين، وقد سمح لها بأن تقوم بذلك دونما خشية من عقاب". "ومع ذلك، لم تتوان سلطات الولايات المتحدة، التي لا تملك سجلاً أفضل بكثير فيما يتعلق بحقوق المعتقلين، عن تسليم آلاف الأشخاص الذين كانت تعتقلهم قواتها إلى السلطات العراقية كيما يواجهوا هذا الإرث الزاخر بغياب حكم القانون وبالغضب والانتهاكات، متخفية بذلك عن أي مسؤولية لها حيال الحقوق الإنسانية لهؤلاء." وتقدر منظمة العفو الدولية عدد المعتقلين الذي تحتجزهم سلطة المالكي دون محاكمة بنحو 30,000 معتقل، رغم أن هذه السلطات لم تعلن أية أرقام دقيقة في هذا الصدد. وتُقل قرابة 10,000 من هؤلاء إلى ولاية السلطات العراقية من حجز الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة مع اقتراب موعد إنهاء قواتها المقاتلة بعض عملياتها في العراق.

ومن المعروف أن عدة معتقلين قد فارقوا الحياة في الحجز، وعلى ما يبدو نتيجة للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة على أيدي المحققين العراقيين، والإيرانيين وحراس السجون، الذين يرفضون بصورة منتظمة تأكيد الاعتقال أو الحديث عن مكان وجود المعتقلين لأهاليهم الذين يسألون عنهم.

إذ توفي رياض محمد صالح العقبيني، البالغ من العمر 54 سنة والمتزوج والأب لأطفال، في الحجز في 12 أو 13 فبراير/ شباط 2010، بسبب نزيف داخلي أعقب تعرضه لضرب مبرح أدى إلى كسر أضلاعه وإتلاف كبده أثناء التحقيق. وقبض على رياض محمد صالح العقبيني، وهو منتسب سابق للقوات الخاصة العراقية، في أواخر سبتمبر/ أيلول 2009 واحتجز في مرفق للاعتقال في المنطقة الخضراء المحصنة جيداً من بغداد قبل أن ينقل إلى سجن سري في مطار المثنى القديم.

ويقول مالكولم سمارة: "لقد امتنعت السلطات العراقية على نحو مثير للدهشة عن اتخاذ إجراءات فعالة لوقف التعذيب ومعاقبة الجناة، رغم تواتر الأدلة الكاسحة على استخدامه". "وعلى هذه السلطات واجب في أن تجري ما ينبغي من تحقيقات وأن تخضع الجناة للمساءلة وتقديمهم إلى ساحة العدالة، وأن تنصف الضحايا. ومثل هذا التقاعس من جانب السلطات عن اتخاذ خطوات ملموسة يبعث برسالة واضحة بأن مثل هذه الانتهاكات من طبيعة الأمور وأنه لا ضير من تكرارها."

وكان ما يربو على 400 معتقل رهن الاحتجاز في السجن السري لمطار المثنى القديم قبل أن يكشف النقاب عن وجوده في أبريل / نيسان 2010. وأبلغ عدة معتقلين كانوا محتجزين فيه منظمة العفو الدولية أنهم كانوا رهن الاعتقال بناء على معلومات كاذبة حصلت عليها أجهزة السلطة من مخبرين سريين. وأثناء اعتقالهم، لم يسمح لهؤلاء بأي اتصال مع العالم الخارجي، بينما تعرض بعضهم للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة أثناء الاستجواب، وعلى ما هو بادٍ من أجل انتزاع اعترافات منهم بتورطهم في عمليات تفجير أو جرائم أخرى يمكن أن تجر عليهم عقوبة الإعدام.

إن التعذيب متفشٍ على نطاق واسع في العراق لانتزاع "الاعترافات". وفي العديد من الحالات، كانت هذه "الاعترافات" معدة سلفاً من قبل المحققين، وأجبر المعتقلون على توقيعها وهم معصوبو العينين، ودون قراءة ما فيها. وكثيراً ما تستخدم الاعترافات المعدة سلفاً كأدلة وحيدة ضد المعتقلين عندما يقدمون إلى المحاكمة، بما في ذلك في قضايا يمكن أن تصدر عنها أحكام بالإعدام.

حيث ورد أن أحكاماً بالإعدام قد صدرت على مئات السجناء، وأن بعضهم قد أعدم، عقب إدانتهم استناداً إلى "اعترافات" قالوا إنها مزورة وإنهم وقعوا عليها نتيجة التعذيب أو الإكراه. وتشمل أساليب التعذيب المتفشية الضرب بالكيبلات وبخراطيم المياه، والشبح لفترات مطوّلة من الأطراف، والصعق بالصدمات الكهربائية على الأجزاء الحساسة من الجسم، وتكسير الأطراف، ونزع أظافر أصابع اليدين والقدمين، والخنق وإحداث ثقب في الجسم بالمشابك، والتعذيب النفسي عن طريق التهديد بالاعتصاب.

إن آلاف الأشخاص ما زالوا معتقلين كذلك رغم صدور أوامر قضائية بإخلاء سبيلهم سنة 2008، وتنص الأوامر على الإفراج عن المعتقلين دون توجيه الاتهام إليهم عقب ستة أشهر إلى 12 شهراً من القبض عليهم وبلغ عددهم 130 ألف معتقل .

لقد أكملت قوات الاحتلال الأمريكي تسليم جميع من هم في حجزها باستثناء 200 سجين في 15 يوليو/تموز 2010، ودون أن تحصل على أية ضمانات ضد تعذيب أو إساءة معاملة من قامت بتسليمهم.

ويسلط التقرير الضوء كذلك على بعض حالات الاعتقال لفترات مطولة في كردستان العراق من قبل "الآسايش" - شرطة الأمن الكردية. إذ مضى على الاعتقال التعسفي بلا تهمة أو محاكمة لوليد يونس ، البالغ من العمر 52 سنة والأب لثلاثة أطفال، ما يربو على 10 سنوات منذ القبض عليه في 6 فبراير/شباط 2000 في أربيل، على أيدي رجال "آسايش". وبحسب علم منظمة العفو الدولية، فهو المعتقل الذي قضى أطول مدة قيد الاحتجاز في العراق دون محاكمة. ولم تكتشف عائلته أنه ما زال على قيد الحياة إلا بعد ثلاث سنوات من اختفائه، حين عرفت باعتقاله وتمكنت من زيارته. ويقول أن وليد يونس انه قد تعرض للتعذيب ووضع في الحبس الانفرادي منذ إعلانه إضراباً عن الطعام دام 45 يوماً في 2008 احتجاجاً على استمرار اعتقاله. ولا يزال محتجزاً في المقر الرئيسي "الآسايش" في أربيل حتى اليوم.

واختتم مالكولم سمارت بالقول: "يتعين على السلطات العراقية اتخاذ تدابير صارمة وحاسمة الآن مع استكمال تسلم السجون من قوات الولايات المتحدة، وعليها أن تظهر الإرادة السياسية اللازمة لاحترام الحقوق السياسية لجميع العراقيين، طبقاً لواجباتها الدولية، وعليها كذلك أن توقف التعذيب وغيره من ضروب الانتهاكات الجسيمة لحقوق المعتقلين المتفشية حتى اليوم".

"أما المعتقلين الذين ما برحوا محتجزين منذ فترات طويلة دون أن يوجه إليهم الاتهام بجرم جنائي معترف به، ودون أن يقدموا إلى المحاكمة، فيتوجب الإفراج عنهم أو تقديمهم للمحاكمة على وجه السرعة، مع التقيد التام بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ودون اللجوء إلى فرض أي أحكام بالإعدام".

## مصادرة حرية الصحافة والترويج لثقافة الاحتلال

سعيد سالم الخفاجي

نعقت أبواق المحتلين وعملائهم إناء الليل وأطراف النهار عن حرية الصحافة والصحفيين وهي التي استهدفتهم مع أولى قذائف المحتلين وقراراتهم بحل وزارة الإعلام وإيقاف إصدار الصحف الوطنية التي مثلت أروع صيغ الأداء الصحفي الملتزم والديمقراطي في ان فقد كانت أبواب نقد دوائر الدولة مفتوحة على مصراعها في تلك الصحف وكانت تلقى التجاوب من أعلى القيادات لثورة البعث وكثيرا ما خط الرفيق الشهيد صدام حسين بيده الكريمة الإجراءات التي تحاسب المسيئين وتنصف المظلومين وترفع الحيف عنهم وقد جرى في ظل الاحتلال تغييب الصحافة الوطنية الحرة الصادقة باستبدالها بالصحف الصفراء صحف الأكاذيب والإثارة المبتذلة التي لا يقرأها احد وتعرض الصحفيون الوطنيون الى أبشع صيغ الاعتقال والاعتقال كما مورست أبشع صيغ القسر على الصحف والفضائيات عند ممارستها النقد ولو بحدوده الدنيا كما صادر المحتلون الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ونصبوا عملائهم في رئاسته والذين ما فتنوا مع بعض الطارئين والغرباء عن الأدب والثقافة يواصلون الظهور في إحدى المحطات الموجهة أمريكا والتي تبث من واشنطن باسم ( الحرة ) ولها مكتبها الناشط في العراق ويعقدون الندوات التي ينهالون فيها بالشتائم الرخيصة على الثقافة العربية والأدب العربي والأدباء والكتاب العرب وعلى اتحادهم العام لأنه رفض ارتباط من يسمونهم أدباء بريمر بالاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بل راح هؤلاء بالنيل من الهوية العربية للعراق وتجاوسر رقيق من بينهم على التظاهر بالوطنية واستغرب من عدهم أي أدباء ( بريمر ) بغير الوطنيين واستهزأ بمن يعد العمل في ظل الاحتلال وحمايته بأنه خروج عن الوطنية وهكذا يروجون علنا لثقافة الاحتلال بالصد من الثقافة الوطنية والقومية التي أشاعتها ثورة البعث في العراق والتي ترسخ جذورها في أتون مسيرة الجهاد والتحرير والتأكيد على حقيقة ( القلم والبندقية فوهة واحدة ) .



## الثورة

ص ٢٩

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ )

صدق الله العظيم

## تصريح

كنا قد أكدنا وبوقت مبكر من ان أميركا فشلت بعد غزوها وتدميرها واحتلالها للعراق بمحاولة أقناع الرأي العام الرسمي والشعبي على صعيد العالم اجمع والذي أصبح ناقما عليها بسبب كذبها وتزويرها للحقائق وضحكها على ذقون العالم , وسرعان ما خاب فآلها وانقلب السحر على الساحر وهاهي اليوم في مستنقع الهزيمة تجر أذيال الخيبة وتلعق جراحها ومطلوب منها أن تقنع العالم بمسوغ ( معقول! ) لتبرير جريمة غزوها غير الشرعي وغير القانوني للعراق , والآن ومنذ مده هي تبحث عن حجج ومبررات واهية لإقناع هذا المد المتصاعد ضدها الناقم عليها . وقد سبق ان قلنا وأعلنا بأن مصادر علمية موثوقة خيره أخبرتنا بأن أميركا قامت بمحاولات لتشويه صورة الرئيس وهو حيا وستقوم بمحاولات رخيصة بانسنة لتشويه صورته وصورة رفاقه ورجاله الأوفياء وهو شهيدا , لتقول للعالم هانحن أنجزنا وقدمنا تضحية ! من أجل تخليص الشعب العراقي من ( الدكتاتورية ! ) واستبدالنا ذلك ( بالديمقراطية ) .

ولأجل ذلك ستقوم بتشويه الصورة الناصعة لكل الرجال الأوفياء المخلصين للرئيس وللعراق وستستهدف تحديدا بعض الرجال المخلصين الأوفياء في النظام الوطني السابق وكذلك ستستهدف أيضا وبشكل مكثف الرجال الأوفياء المضحين بالغالي والنفيس الذين زادوا بأرواحهم وأنفسهم وقدموا قربانا من الشهداء وهم رجال هيئة الدفاع ومن معهم من الزملاء الأفاضل وسيتم التركيز على رئيس هيئة الدفاع لتشويه الصورة وخلق حالة من الريبة والشك بل وتسقطيه سياسيا ومهنيا واجتماعيا وخلق الشك به وبزملائه لقتل الحقيقة بعد تشويهها .

وقد أكدنا بان أميركا وكل الدوائر المعادية والمشبوهة ستستخدم عملاء ومشبوهين وضعاف نفوس مأجورين لتنفيذ غرضها الدنيء وفعلا بدأت حملتها الشعواء منذ صدور مذكرات الرئيس الشفوية وخاصة ما يتعلق بتثبيت الشرعية وفقا للنظام الداخلي وراحت هي ومن خانوا العهود ونكصوا المواثيق بدفع الرشاوى لكتاب ورجال إعلام وأصحاب نفوس ضعيفة وعملاء مارقين لقتل الحقيقة وخلق الأوراق وشق الصفوف . وهاهي الحملة الضالمة تطال رموز ورجال أوفياء من رفاق الرئيس الخالد وكذلك تطال رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس الشهيد وبطرق وآليات ووسائل مختلفة وخبثة بعضها متاخلا مع الصف الوطني وهي اخطر حلقات التآمر والتشويه والتزوير لقلب الحقائق رأسا على عقب ورغم التزامنا بعدم الرد وتجاهل تلك الأصوات النكرة أيا كان مصدرها ودوافعها والجهات التي تقف خلفها وعدم ردنا يأتي التزاما أدبيا منا واستجابة لكل نداءات الخيرين والتي تطلب منا عدم الانجرار للرد كي لا ندخل في دائرة التهاتر الرخيص ولكي لا نؤثر على رمزية العراق ورموزه سلبا , ولكن بعد ان وصلت الحملة حدا لا يمكن معه السكوت على تلك الإساءات المتعمدة وخاصة ما تم نشره وتداوله من على ظهر بعض المواقع الالكترونية المشبوهة والمفرضة ومفادها من إننا صرحنا بأننا سنقوم بإعلان اسم ( قائد جديد ! ) للعراق حسب زعمهم في كتاب مزعوم قادم .. نقول هو ادعاء محل افتراء وكذب وتطويل مكشوف لا صحة له إلا في عقول ومخيلة المجانين والحاقدين والمشبوهين وعملاء الأجنبي .. لان الجميع يعرف ان الرئيس الشهيد قد ابغنا وصيته وفقا للدستور الشرعي والنظام الداخلي بأن السيد عزة ابراهيم هو القائد الشرعي وقد أعلنا ذلك بلا مواربة ولا مجاملة في كتاب المذكرات ولن نكون شهود زور أمام التاريخ الذي لا يرحم رغم كل المحاولات الرخيصة ولذلك تم استهدافنا بحملة مفرضة ولازالت ولن تنال منا إلا مزيدا من الصبر والثبات والاحتساب بعون الله .

أيها الأخوة

إننا في الوقت الذي ننفي نفيا قاطعا عدم تصريحنا عن إعلان قائد جديد !! حسب زعم من زعم ذلك ونتحدى من يثبت أي تصريح لنا في هذا الصدد فإننا سنقوم هذه المرة بمقاضاة كل من نشر أو تداول هذه المزاعم أو غيرها لتشويه الصورة أو ممن كان مصدرا أو مروجها لها وأننا غير مسؤولين عن أي تصريح ينسب لنا غير هذا التصريح بعد انقطاع أو عدم تعاط مع المواقع الالكترونية أو حتى الصحافة ومنذ مده ليست بالقصيرة .

والله اكبر وليخسأ كل مفتر أئيم .

خليل الدليمي

رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس الخالد صدام حسين

وكافة الأسرى والمعتقلين في العراق



## يا صاحب العيدين

الشاعر العربي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد

لو لا دِمَاءُ بَنِيكَ تَسْقِي ثَرْبَهُ  
لَحَسِبْتَ أَنَّ الْأَرْضَ قَاعَ بَلْقَعُ  
الْأَكْرَمُونَ يَفُونَ كُلَّ نُدُورِهِمْ  
وَالْأَنْدُلُونَ عَلَى الدُّنْيَةِ وَقَعُوا!  
الآنَ بَانَ سَوَادُهُنَّ جَمِيعُهُ  
هَذَا الْوَجُوهُ ، وَمَا بِهِ تَتَلَفَعُ  
وَتَعَاقَبْتَ فَإِذَا بِهَا مِنْ خَسَّةٍ  
وَجَهْ مِنْ الثَّانِي أَحْسَ وَأَبْشَعُ

لَأَجَلٍ ذِكْرَكَ يَاعَزِيزُ مُرْوَةً  
عَضْنَ أَيُّ مَوْجِثَةٍ بِهَا أَتَدْرَعُ  
أنا لستُ أبكي، بل أتيتُ وفي دمي  
جاءَ العراقُ، وشيوخُهُ والرُّضْعُ  
جاءتْ جَمَاهِيرُ الْعَرُوبَةِ كُلِّهَا  
تَسْعَى مَعِي .. مِنْهُنَّ هَذَا الْمَجْمَعُ  
لِتَقُولَ يَارَمَزُ الْعَرُوبَةِ عَيْدُنَا  
هَذَا .. فِي الْأَعْيَادِ لَانْتَفَاجُ

هُوَ عَيْدُ أَمْجَادِ الرَّجُولَةِ كُلِّهَا  
يُحْيِيهِ صِدَامُ الْأَعْرَ الْأَرْوَعُ  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَظِيمُ .. مَهَابَةٌ  
أَنْبِي إِلَى عَيْنَيْكَ لَا أَتَطَّلَعُ  
إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ أُحَدِّقَ فِيهِمَا  
حَتَّى وَأَنْتَ لِحِجْرَاتِي تَتَشَفَّعُ!  
كُلُّ الْمُرْوَةِ فِيهِمَا ، لَكُنْتِي  
كُلُّ الْمَحَبَّةِ بِي فَمَاذَا أَصْنَعُ؟!

عَلَّمْتَنِي إِلَّا أَخَافُكَ ، إِنَّمَا  
عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ لَوَجْهِكَ تَدْمَعُ!  
أَمْهَابَةٌ ؟ .. أَمْرُوءَةٌ ؟ .. أَمْ أَنَّنِي  
إِنْ أَنْخُ حَبِي أَدْمَعِي تَتَطَوَّعُ؟!

عَمْرُ الْقِصَائِدِ فِي دَمِي لَا تَهْجَعُ  
وَطَنِي الْخَتَامُ لَهَا ، وَأَنْتَ الْمَطْلَعُ  
فَإِذَا ذَكَرْتُكُمَا مَعًا فَكَاثُمَا  
قِمَمَهُ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا تَتَجَمَّعُ  
فَأَنَا أَلِ أَقُولُ .. وَمَلْهُمَائِي كَلَاكُمَا  
وَالْكُونُ ، كُلُّ الْكُونِ ، سَاجٍ يَسْمَعُ  
أَنَّ الْعِرَاقَ ، وَشَمْسَهُ ، وَلِسَانَهُ  
تَكَلِّمُونَ مَعًا ، فَمَنْ لَا يَخْشَعُ؟!

يَاذَا الْمُقِيمُ هُنَا يَهِينَةَ رَاجِلِ  
وَالرَّاجِلِ أَلِ يَقْلُوبِنَا يَنْتَرَبِعُ  
تَبْقَى ، وَيَبْقَى ضَوْؤُ وَجْهِكَ حَاسِرًا  
عَدَدَ السِّنِينَ لَهُ شَمُوسٌ تَسْطَعُ  
فِي كُلِّ عَامٍ دَارَةٌ تَعْلُو بِهَا  
شَمْسٌ ، لِيُوجْهَكَ ضَوْؤُهَا يَنْضَرَعُ  
عَامًا عَلَى عَامٍ ، وَأَنْتَ مَجْرَةٌ  
تَنْمُو ، وَأَلْفُ الْكَوَاكِبِ تَلْمَعُ

فِي حِينِ ضَلَعُ الْأَرْضِ بَعْدَكَ يَنْحَنِي  
وَجَعًا ، وَصَبْحُ النَّاسِ لَيْلٌ أَسْفَعُ  
الآنَ أَدْرَكَتِ الْعَرُوبَةُ إِنَّهَا  
رُزْنَتْ ، وَأَنْ بَكَاءَهَا لَا يَنْفَعُ!  
مِنْ أَيْنَ لِي بِكَ سَيِّدِي ، وَدِمَاؤُنَا  
تَجْرِي ، وَكُلُّ قَلُوبِنَا تَنْصَدَعُ؟  
مِنْ أَيْنَ لِي بِكَ وَالْعَرُوبَةُ كُلُّهَا  
تَبْكِي ، وَغَزَّةٌ لِحَمِّهَا يَنْقَطِعُ؟

لَوْ كُنْتَ أَنْتَ لَمَّا تَجَرَّأَ وَاحِدٌ  
أَنْ يَسْأَلَ الْبَاقِينَ: مَاذَا نَصْنَعُ؟  
لَأَجِبْتَهُ يَدَمُ الْعِرَاقِ جَمِيعِهِ  
أَنْ الطَّرِيقَ إِلَى الْكِرَامَةِ أَوْسَعُ!  
أَمَا الْعِرَاقُ فَأَنْتَ أَدْرَى سَيِّدِي  
الدَّمُ يُمَطِّرُ ، وَالْكَرَامَةُ تَزْرَعُ

# الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الاول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ٣١

ياسيدي .. يازهو كل قصاندي  
يامن به قلبي كقلبي مثرع  
ولذا حروفي حين اكتب كلها  
فوق السطور نجومهن تشعشع  
انا منك ابقى استمد عزمي  
اما العراق، ففي دمي يترعرع  
فاصبر نخلًا شامخًا، او دجلة  
تجري زلالًا، او فراتًا يجمع

بين الحسين وتورة العشرين في  
اسمي معانيها .. حسينا يقرع  
ابوابنا بدمانه، ويصيح : لا  
حتى متى وضيمركم لا يفرع؟!  
من قبل الف اسلمت اباؤكم  
بيت النبوة للذئاب، واسرعوا  
لولا نهم .. واليوم ها انتم كما  
فعلوا، فمن منكم اذل وافجع؟!

اني لاسمع صوته من كربلا  
يعلو، وافنده الدنيا تتخلع:  
ياسافحين دم العراق، ومن دمي  
دمه، لامريكا به تتبرع  
ليهود كل الارض، او لكلايها  
لا تستحي منكم، ولا تتورع  
افمرة اخرى؟؟ .. ولن يتسننوا  
اوغاد امريكا، ولن يتشيعوا

لكنكم انتم ستذهب ربحكم  
اذ كل اصيرة لكم تتقطع!  
ياصاحب العيدين .. عيد وجوده  
وصعوده لله نجما يسطع  
ابشير، فعيد ثالث نسعي له  
يأتي وطيبك ملاء يتصوع!

فانا امامك صامت، لكنني  
بي غابة اغصانها تنفرع  
تلتف حولك هيما.. وافيق كي  
اجد الغصون تمدهن الاضلع!  
وارى شراييني واوردتي على  
اوراقهن انا ملاً تتضرع!  
ياسيدي، علمتني ان ادري  
بالحب ما احشى، وما اتوقع

فبلغت منك مدى، ومن نفسي  
مدى الحب بينهما المسار الأنصع  
وعلى حضورك والغياب قصاندي  
اجراسها فرع الكنائس تفرع!  
واجل ذكرك سيدي عن ذكر من  
سقطوا، وعذري ان كبرك يشع  
اولاء في دنس الغزاة وجوههم  
من حسنة، ونذالة تتقنع

ما قلت شعراً، والعراق معانقي  
الا وهم يدمي عقارب تلسع  
فيجيء ذكرهم مثنياً احرفي  
حتى اجس باحرفي تتوجع!  
فاعود امسك بالعراق ورمزه  
انفا اصون الشعر لا ينزعزع  
الله يا هذا .. اتنتبه الدنيا  
لمهابة اسمك .. كيف لا يترفع

من ينتخي بك عازفاً عن كل من  
ينمي اليك، لان سهمك اسرع?  
ولان نخوتك العظيمة صوتها  
اعلى، وسيفك في الشدائد اقطع!  
ملاء الحياتين انفردت عن الوري  
في انك الفلك الاعر الأرفع  
ويانك الالق الذي لا ينطفي  
ويانك الارق الذي لا يهجع!

## مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث وإستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها . بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والإستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى أغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في أبشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراً ممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذا السياق الفكري الجهادي نقدم لكم أيها المجاهدون البعثيون وأبناء شعبنا الأبى في هذا العدد من جريدتكم المجاهدة ( الثورة ) مصطلح ومفهوم ( الديمقراطية المركزية ) والذي يسهم في تعزيز الوعي التنظيمي والممارسات التنظيمية الصائبة للمناضلين البعثيين

## الديمقراطية المركزية

ان الديمقراطية المركزية هي مفهوم خاص بحزب البعث العربي الاشتراكي للعلاقة الجدلية والحيوية بين أهداف الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية والبنية التنظيمية للحزب فالحرية هي احد الأهداف الأساسية الثلاثة التي تتمحور حولها نضال البعث وهي تعني حرية الوطن العربي من كل نفوذ أيا كان نوع هذا النفوذ عسكرياً أم سياسياً أم اقتصادياً أم ثقافياً . والحرية أيضاً هي حرية المواطن وتعني تحرره السياسي كما تعني تحرره من الفقر والعيوز والامية .. وتحرير لقدراته من قيود التخلف ولا بد للحزب من ان يتمثل هذا الهدف ( الحرية ) كما يتمثل الهدفين الآخرين ( الوحدة والاشتراكية ) في تكوينه الداخلي وهو ما يعبر عنه بالعلاقة بين أهداف الحزب والبنية التنظيمية فالديمقراطية المركزية هي الحرية في حياة الحزب الداخلية فالحزب الذي يدعو للتحرر ويناضل من اجل ذلك لابد ان يطبق الحرية في حياته الداخلية والديمقراطية المركزية تعني حرية الأفراد المنضوين في الحزب في الإبداع وفي التعبير وفي ممارسة حقوقهم كمناضلين أحرار في صفوف الحزب وفي الحصول على الأدوار الحزبية وفق عقائهم وقدراتهم وفي إطار لائحة النظام الداخلي للحزب .

ان المناضل البعثي في صفوف الحزب ليس متلقياً فحسب وليس هو آله منفذه بالتأكيد إنما هو فاعل ومبدع وإنسان مناضل وتقوم الديمقراطية المركزية على الأسس التالية :

1. انتخاب أولى الحلقات القيادية من القواعد وانبثاق التسلسل الأعلى اللاحق .
2. خضوع القيادات الأدنى للأعلى .
3. خضوع الأقلية لرأي الأكثرية .
4. حرية النقد والنقد الذاتي .
5. نفذ ثم ناقش .

وهي مركزية لان طبيعة العمل النضالي تستدعي الالتزام بتعاليم القيادة وتنفيذها تنفيذاً مبدعاً كما تستدعي الانضباط العالي وهي ديمقراطية لأنها تقوم على حق الحزبيين في الانتخاب وفي التصويت على مجمل السياسات من خلال المؤتمرات الحزبية وممارسات النقد مع احترام رأي الآخرين وبالوسائل الحزبية المشروعة وتحدد زاوية ميل كل من المركزية والديمقراطية على حساب الأخرى تبعاً للظرف النضالي الذي يمر به الحزب أي انه ليست هناك أولويات مطلقة للديمقراطية على المركزية أو بالعكس وإنما يحددها الظرف النضالي والاشتراطات الجهادية التي يمر بها الحزب ومن هنا تبدو أهمية النظرة المتوازنة للعلاقة بين الديمقراطية والمركزية في مرحلة الجهاد والتحرير بكل ما يقتضيه العمل الجهادي من التزام وانضباط ودقة وحرية في ابتداع الوسائل والأساليب الناجعة والمفضية الى بلوغ شواطئ النصر المؤزر .



# الثورة

ص ٣٣

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الاول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

## نص البيان الذي أصدرته قيادته قيادة قطر العراق في الذكرى الرابعة لاغتيال شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة  
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي  
قيادة قطر العراق  
مكتب الثقافة والاعلام

بيان في الذكرى الرابعة لاغتيال شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله  
استشهاد القائد صدام حسين أجد شعلة الجهاد والتحرير وحتى الظفر الحاسم

يا أبناء شعبنا المجاهد  
يا أبناء امتنا العربية المجيدة  
أيها المسلمون والأحرار في العالم اجمع

في مثل هذا اليوم وقبل أربع سنوات خلت وفي صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك أقدم جلاوزة الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي على اغتيال الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله بعد محاكمات صورية تمكن فيها من محاكمة المحتلين وعملائهم وتعريه جريمة الاحتلال البغيض وأهدافها المشينة ودوافعها التدميرية التي انقضت على العراق ودولته وجيشه الباسل وحزبه المناضل .

بيد أن إرادة الجهاد المقدس بوجه المحتلين الأوغاد وحلفائهم الأشرار وعملائهم الأذلاء تفجرت على نحو متصاعد متأججة باغتيال الرفيق القائد صدام حسين بأبشع الوسائل والصفى الصفوية التي هدفت الى تأجيج الاقتتال الطائفي بيد أن استشهاد الرفيق القائد صدام حسين كان حافزاً كبيراً لترصين وحدة الشعب العراقي ومواصلة جهاده بروح مبادئ الشعب ومبادئ البعث والامة ورسالتها الخالدة التي رفع لوائها الشهيد صدام حسين رحمه الله منذ نعومة أظفاره ومواصلته لمسيرته الجهادية الفدائية منذ مشاركته الفاعلة في مظاهرات أبناء شعبنا المجاهد عام 1956 لمؤازرة الشقيقة مصر بوجه العدوان الثلاثي الغادر وتصديه للطاغية الشعوبي عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد ببغداد عام 1959 ومن ثم تمكنه من الإفلات من قبضة الجلادين الذين أصدروا عليه الحكم بالإعدام غيابياً فأمد الله في عمره بعدها ما يقرب من الخمسين عاماً ملأها تضحية وفداء منذ وصوله الى سوريا ومصر ومشاركته لرفاقه العرب في ساحة النضال القومي عائداً الى العراق بعد تفجير ثورة الثامن من شباط عام 1963 ومشاركاً في مسيرتها متصدياً لنقد أخطائها في مؤتمر قطر العراق الخامس والمؤتمر القومي السادس للحزب الذين عقدا قبيل الردة ومجابهة لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عاملاً مع رفاقه الميامين على إعادة بناء الحزب وقيادة مسيرته النضالية مجابهين القمع والتعسف الذين بلغا ذروتها في 4-9-1964 والذي تمكن الحزب وقيادته من التصدي البارع لهما ومواصلة حتى تفجير ثورة السابغ عشر - الثلاثين من تموز المجيدة عام 1968 التي صفت شبكات الجواسيس وحققت الإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وبيان الحكم الذاتي والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وقرار تأميم النفط الخالد عام 1972 مع بيان الحادي عشر من آذار عام 1970 ومن ثم قيادة مسيرة التنمية والبناء الاشتراكي بالأفق القومي والمحتوى الديمقراطي الأصيل وبما أقض مضاجع معسكر أعداء العراق والامة العربية .

# الثورة

ص ٣٤

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي  
عدد كانون الأول ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

فكان العدوان الإيراني الغاشم والذي تم دحره في قادسية العرب الثانية على امتداد ثماني سنوات بقيادة الرفيق صدام حسين شهيد الحج الأكبر رحمه الله ومن ثم تحقيق نصر الثامن من آب عام 1988 الذي دفع بالانحسار الى شن عدوانهم الثلاثيني الغاشم عام 1991 وحصارهم الجائر على امتداد ثلاثة عشر عاماً والذي اردفوه بعدوان العشرين من آذار عام 2003 ومن ثم احتلال العراق في التاسع من نيسان من العام نفسه .

فأنطلق البعث في مقاومته للاحتلال بقيادة الرفيق القائد الشهيد صدام حسين وحتى اعتقاله ومحاكمته السورية واغتياله صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك قبل أربع سنوات خلت والتي جسد فيها رحمه الله أروع صور البطولة والشجاعة والفداء راکلاً مشنقة العار برجليه ناطقاً بالشهادتين وهاتفاً ( عاشت فلسطين حرة عربية ) مصداقاً لإيمانه بمبادئ البعث الوطنية والقومية ومعتلياً صهوة الخلود وبما أوج مسيرة جهاد البعث الذي قدم قائده وأمينه العام شهيداً على مذبح تحرير العراق واستقلاله .

وإذ تمر الذكرى الرابعة لاغتيال شهيد الحج الأكبر فقد اغتال المحتلون وعملاؤهم رفاقه الشهداء طه ياسين رمضان وعلي حسن المجيد وبرزان ابراهيم وعواد البندر كما اغتالوا من قبل الرفيق نايف شنداخ وأولاد شهيد الحج الأكبر عدي وقصي صدام حسين وحفيده مصطفى قصي كما اغتالوا بصيغ شتى داخل الاعتقال أو خارجه الرفاق محمد حمزة الزبيدي وسعدون حمادي وعادل عبد الله الدوري وغازي حمود العبيدي كما أصدروا العديد من قرارات اغتيال بحق الرفاق عبد الغني عبد الغفور وسبعواي ابراهيم الحسن ومزيان خضر هادي وعزيز صالح النومان وطارق عزيز وسعدون شاكر وسلطان هاشم وحسين رشيد وأصدروا الأحكام بالسجن المؤبد وبالسجن لسنوات طويلة على عدد من الرفاق الآخرين مع الاستمرار باعتقال وتشريد الآلاف من الرفاق البعثيين المناضلين فضلاً عن استشهاد أكثر من 139 ألف بعثي بين أكثر من مليون ونصف المليون شهيد عراقي من أبنائهم وإخوانهم وأقاربهم وقواعد الحزب وجماهير الشعب وفصائل المقاومة الباسلة والذين سقت دماؤهم شجرة الجهاد والتحرير والحرية والاستقلال والتي باتت وارفة الظلال وحتى النصر المبين .

المجد لشهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله ولشهداء البعث والعراق والامة جميعهم .  
الخزي والعار للمحتلين وعملائهم الاخساء .  
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق

١٠ ذي الحجة أول أيام عيد الأضحى المبارك ١٤٣١ هجرية

بغداد المنصورة بالعز يأذن الله